

موسوعة الكتاب المقدس (7)

الوظائف في الكتاب المقدس



إعداد/

القس أباكير عبد المسيح فرج

الفهرس

المحتوى	الصفحة
الفلاح	3
الراعى	8
الكرام	12
الصيداد	14
صيداد السمك	18
الطبيب	21
القصار	25
العطار	27
المشير	30
الخباز	32
صانع الخيام	35
الصانغ	38
الفخارى	42
النحات	44
النحاس	46
الحلاق	48
الدباغ	50
البناء	52
الحداد	54
البواب	56
النجار	58 ، 62
الكاتب	67
السفير	69
الجندى	71
العبد	73

المقدمة

تتعدد الوظائف التي ذكرها الكتاب المقدس وخاصة العهد القديم على الرغم من إن بنى إسرائيل كانت حرفة الرعيّ هي الحرفة الأولى فقد كانوا رعاة أصحاب مواش¹

" وَالرَّجَالُ رُعَاةٌ غَنَمٍ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ، وَقَدْ جَاءُوا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ. فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ أَنْ تَقُولُوا: عَبِيدُكَ أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صَبَاْنَا إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ رَجِسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ. " (تك: 46: 32-34).

وبعد خروجهم من مصر وتجولهم في البرية مع مواشيهم أربعين سنة، دخلوا أرض كنعان وعاشوا فيها كمجتمع زراعي، مع قيامهم بممارسة الصاعات والحرف التي ترتبط بالزراعة وحياة الراعي وكانت الزراعة والرعي هما إلى أهم ما أشتغل به الإنسان الأول.

" وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. " (تك: 2: 15).

" وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. " (تك: 3: 17).

ثم الصيد "الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنِمْرُودَ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ». " (تك: 10: 9).

نركز هنا على بعض الوظائف العديدة التي جاءت في الكتاب المقدس:

¹ - قاموس الكتاب المقدس

(1) الفلاح

الفلاح :- هو الشخص الذى يعمل فى الحقل ويهتم به ويرعاه ويحصده ،

ومن الذين اشتغلوا بهذه المهنة :-

1. آدم " وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. " (تك2: 15).
2. قايين " ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الْأَرْضِ. " (تك4: 2).
3. نوح " وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. " (تك9: 20).
4. اسحق " وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. " (تك26: 12).
5. العبرانيين زرعوا الأرضى وخاصة الأسباط فى شرق الأردن وبعض الأسباط غربية.

المحاصيل التى كانت تزرع

1. الحنطة والقمح " فَاجَابَ إِسْحَاقُ وَقَالَ لِعَيْسُو: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْدًا، وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» " (تك27: 37).
- " جَعَلْتُ سُورًا فِي قَلْبِي أَعْظَمَ مِنْ سُورِهِمْ إِذْ كَثُرَتْ حِنْطَتُهُمْ وَخَمْرُهُمْ. " (مز4: 7).
2. الزيتون " وَبُيُوتٌ مَمْلُوءَةٌ كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا، وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفَرْهَا، وَكُرُومٌ وَزَيْتُونٌ لَمْ تَغْرِسْهَا، وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ، " (تث6: 11). " ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ. " (قض15: 5).
3. الشعير والتين والرمان " أَرْضِ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتَيْنٍ وَرُمَّانٍ. أَرْضِ زَيْتُونِ زَيْتٍ، وَعَسَلٍ. " (تث8: 8).
4. الشونيز والكمون والقطنى " أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا يَبْدُرُ الشُّونِيزَ وَيَدْرِي الْكُمُونَ، وَيَضَعُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلَامٍ، وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، وَالْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا؟ إِنَّ الشُّونِيزَ لَا يَدْرُسُ بِالنُّورِجِ، وَلَا تَدَارُ بَكَرَةَ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكُمُونَ، بَلْ بِالْفَضِيبِ يُخَبِّطُ الشُّونِيزُ، وَالْكُمُونَ بِالْعَصَا. " (إش28: 25، 27).
5. الفول والعدس والدخن والكرسنه «وَأَنْتَ لِنَفْسِكَ قَمَحًا وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَكَرْسَنَةً وَضَعَهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْهَا لِنَفْسِكَ خُبْزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَتَكَّى فِيهَا عَلَى جَنَبِكَ. ثَلَاثَ مِئَةِ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ. " (حز4: 9).

أدوات الزراعة

أ- الفأس :- التى تستخدم فى كل أعمال الفلاحة وذكرت فى سفر التثنية " وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَحْتَطِبَ حَطْبًا، فَانْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطْبَ، وَأَقْلَتِ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، فَهُوَ يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. " (تث19: 5). يقول معلمنا أشعياء " هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرَدِّدِهِ؟ كَأَنَّ الْفَضِيبَ يُحْرِكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُوْدًا! " (أش10: 15). يقول

بوحن المعدادان " وَالآنَ قَدْ وَضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمْرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. " (مت 3: 10).

ب- المنجل للحصاد " أَرْسَلُوا الْمُنْجِلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمِعْصَرَةُ. فَاصْتِ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ. " (يو 3: 13).

" «سَبْعَةَ أَسَابِيحَ تَحْسِبُ لَكَ. مِنْ ابْتِدَاءِ الْمُنْجِلِ فِي الزَّرْعِ تَبْتَدِي أَنْ تَحْسِبَ سَبْعَةَ أَسَابِيحَ. " (تث 16: 9).

ج- المذارة هي التي تفصل الحبوب عن التين " وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عَلْفًا مُمْلَحًا مُذْرَى بِالْمِنْسَفِ وَالْمِذْرَاةِ. " (اش 30: 24).

د- المعول :- يستخدم لحفر القنوات وتكسير التربة والصخور الصلبة الموجودة فوقها وإزاله بقايا جذوع الأشجار " وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تُنْقَبُ بِالْمِعْوَلِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ الْبَقَرِ وَلِدَوَسِ الْعَظْمِ. " (اش 7: 25).

ه- المحراث :- كَيْفَ يَحْصُلُ عَلَى الْحِكْمَةِ الَّذِي يُمَسِّكُ الْمِحْرَاثَ، وَيَفْتَخِرُ بِالْمِنْخَسِ، وَيَسُوقُ الْبَقَرَ، وَيَتَرَدَّدُ فِي أَعْمَالِهَا، وَحَدِيثُهُ فِي أَوْلَادِ الثَّيْرَانِ؟ " (بن سيراخ 38: 26).

" فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ». " (لو 9: 62).

الزراعة في إسرائيل 2

أ- موسم الزراعة مع بداية نزول " المطر المبكر "

في نوفمبر يبدأ الفلاح في حرث الحقول استعداد لبذر الحبوب وكانوا يستخدمون المحراث من النحاس أو البرونز هو يخدم سطح التربة من أعلى فقط. وكان الفلاح يلقي البذور وينثرها بيده وهو يسير في الحقل و كان يضعها في كيس مربوط في وسطه. ثم يغطيها بيده أو المحراث " هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَزْرَعَ، وَيَشْقُ أَرْضَهُ وَيَمَهِّدُهَا؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا يَبْدُرُ الشُّونِيزَ وَيُدْرِي الْكُمُونَ، وَيَضَعُ الْحِنْطَةَ فِي أَثْلَامٍ، وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، وَالْقَطَانِيَّ فِي حُدُودِهَا؟ " (اش 28: 24، 25).

يستمر نثر البذور حتى يناير حتى تتم الزراعة المتأخرة للمحاصيل الباقية. وتضم هذه المحاصيل الثانويه الدخن والسمسم والحمص والعدس والبطيخ والخيار والثوم.

ب- موسم الحصاد

يتم الحصاد الشعير في نهاية شهر مايو والقمح حتى نهاية يونيو وكان الحصاد من خلال المناجل وبعدها يحمصه باليد " الَّذِي لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ كَفَّهُ مِنْهُ وَلَا الْمُحْرَمُ حِضْنَهُ. " (مز 129: 7). النساء فكن يلتقطن ما سقط من السنابل. كما حدث في قصة راعوث وكان الحصاد يوجه خطران هما:-

1- الريح الشرقية اللافحة القادمة من الصحراء.

2- غزو الجراد التي كان يلتهم المحاصيل. بعد الحصاد يفرق الفلاح بين الفلاح والتين.

² - قاموس الكتاب المقدس، بتصريف

ج- الماشية

دخل بنو إسرائيل أرض الموعد كجماعة من الرعاة، مع احتفظوا به من تقاليد ترجع أيام إبراهيم الذي كان راعياً متنقلاً (تك 13) وبعد أن امتلكوا أرض كنعان قضوا فترة في الانتقال من حياة الرعي إلى حياة الزراعة وكانت الحيوانات أو الماشية.

أ- لها دور في الدخل الاقتصادي

ب- لها دور ديني في تقديم الذبائح

" وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْهِ مَعَهُ أَمَامَ النَّابُوتِ، كَانُوا يَذْبَحُونَ مِنَ الْعِزِّ وَالْبَقَرِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ. " (1مل8: 5).

من الحيوانات المستأنسة

- | | | |
|------------|-----------|------------|
| 1. الاغنام | 2. الماعز | 3. الأبقار |
| 4. الحمير | 5. الكلاب | 6. الجمال |

• نصائح روحية للزراعة

1. " الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالذُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالْإِبْتِهَاجِ. " (مز126: 5).

نزرع الفضائل بالمحبة لكي نحصدها بفرح حتى نصلي قائلين " عِنْدَمَا رَدَّ الرَّبُّ سَبِيَّ صِهْيُونَ، صِرْنَا مِثْلَ الْحَالِمِينَ. حِينَئِذٍ اِمْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكَاً، وَأَلْسِنَتُنَا تَرْتُمًا. حِينَئِذٍ قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هؤُلاءِ». " (مز126: 1، 2). نفرح حينما نحصد بعمل الرب معنا.

2. " مَنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يُرَاقِبُ السُّحْبَ لَا يَحْصُدُ. " (جا11: 4).

الإنسان المخوف يبقى في موضعه بلا عمل ، يخشى الرياح فلا يزرع ويخشى الأمطار فلا يزرع فالكتاب يحثنا على عدم التردد من وجود عراقيل وصعوبات فلا تتردد في عمل الخير، في الصلاة، في التوبة.

3. " فِي الصَّبَاحِ ازْرَعْ زَرْعَكَ، وَفِي الْمَسَاءِ لَا تَزُخْ يَدَكَ. " (جا 11: 6)

• أزرع في الصباح " الخير "

أ- في وقت الشدة ب- في وقت النجاح ج- في وقت الشباب

• في المساء لا ترخي يدك

أ- وقت الألم ب- وقت الشيخوخة ج- وقت الضعف

• لا ترخي يدك

أ- عن الخير ب- عن الصلاة

4. "هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشُّحِّ فَبالشُّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالبَّرَكَاتِ فَبالبَّرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ." (2كو 9: 6).

أ- من يزرع بالشح يحصد بالشح " القليل "

ب- من يزرع بالبركة يحصد بركة

ج- من يزرع محبة يحصد محبة

د- من يزرع صلاة يحصد فرح

هـ- من يزرع إيمان يحصد راحة

و- من يزرع عطاء يحصد فرح

5. " أ تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يُسْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِجَسَدِهِ فَمِنْ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنْ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً." (غل6: 7، 8).

ما تزرعه سوف تحصده ذراعات روحيات سوف تحصد روحيات زرعت بركة ستحصد بركة.

(2) الراعى

هناك رعاة للغنم كثيرون فى الكتاب المقدس

- أ- هابيل "ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَائِمًا عَامِلًا فِي الْأَرْضِ." (تك4: 2).
- ب- إبرام " فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا، وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأُنْثَى وَحِمَالٌ." (تك12: 16).
- ج- لوط " وَلُوْطُ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ." (تك13: 5).
- د- ابيمالك " فَأَخَذَ أَبِيمَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ، وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ." (تك20: 14).
- هـ- راحيل "فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ حَتَّى تَجْتَمِعَ جَمِيعَ الْقُطْعَانِ وَيُدْحَرِجُوا الْحَجَرَ عَنْ فَمِ الْبُئْرِ ثُمَّ نَسْقِي الْغَنَمَ» (تك29: 8).
- و- يعقوب " وَجَعَلَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ يَعْقُوبُ يِرْعَى غَنَمَ لَابَانَ الْبَاقِيَةَ." (تك30: 36).
- ز- لابان " فَقَدَّ سَلَبَ اللَّهِ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي." (تك31: 9).
- ح- أولاد يعقوب " وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيِرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ." (تك37: 12).
- ط - بنات كاهن مديان "كَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ فَاتَيْنِ وَاسْتَقْفَيْنِ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِيَنَّ غَنَمَ أَبِيهِنَّ (خر2: 16).
- ي- موسى " وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يِرْعَى فَكَانَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مَدْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبُرِّيَّةِ وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ." (خر3: 1).
- ك- داود " فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ». " (1صم16: 19).
- ل- نابال " فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبُرِّيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُ غَنَمَهُ." (1صم25: 4).
- م- أيوب " وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ. وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَلْفٌ قَدَانٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَأَلْفٌ أَتَانٍ." (أى42: 12).
- س- عاموس " أَقْوَالُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الرُّعَاةِ مِنْ نَفُوعِ النَّبِيِّ رَأَاهَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبُعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ." (عا1: 1).

• دور الراعى نحو الغنم

أ- يرعى الغنم يرعى الغنم ويطعمهم كما قال الرب عن شعبه " فَتَسَنَّنْتُ بِلَا رَاعٍ وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ، وَتَسَنَّنْتُ." (حز34: 5). هو بنفسه أو أولاده مثل داود النبي " فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أَرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ». " (1صم16: 19).

أو من خلال حارس " فَبَكَرَ دَاوُدُ صَبَاحًا وَتَرَكَ الْغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى، وَآتَى إِلَى الْمُتْرَاسِ، وَالْجَيْشُ خَارِجٌ إِلَى الْإِصْطِفَافِ وَهَنَفُوا لِلْحَرْبِ." (1صم17: 20).

ب- يحافظ عليهم: من الحيوانات المفترسة ومثل داود النبي " قال له داود: عبدك كان يرعى الغنم وخرج أسد ودب وخطف إحدى الغنيمات، فخرجت بنعمة الرب وقوته وقتلت الأسد والدب وخلصتها من فمهما. وهذا الفلسطيني الأغلف يكون كواحد منها وسوف يدفعه الرب بيدي في هذا اليوم. " وَقَالَ دَاوُدُ: الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَمِنْ يَدِ الدَّبِّ هُوَ يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ " (تك: 18-22)

ج- يطعمهم: مثل أبونا اسحق نيش الأبار من أجل الغنم "فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَشَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. فَخَاصَمَ رُعاةَ جَرَّارِ رُعاةَ إِسْحَاقَ قَانِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبئرِ «عِسْقُ» لِأَنَّهُمْ نازَعُوهُ. ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا «سِطْنَةُ». ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتُ»، وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». " (تك: 18-22).

د- يقود غنمه بالعصا: يستخدم الراعي العصل لكي يقود الغنم " وَأَمَّا كُلُّ عُشْرِ التَّبَقْرِ وَالْغَنَمِ فَكُلُّ مَا يَعْبُرُ تَحْتَ الْعَصَا يَكُونُ الْعَاشِرُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. " (لا: 27:32).

" وَأَمْرُكُمْ تَحْتَ الْعَصَا، وَأَدْخَلُكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ. " (حز: 20:37).

ما بين السيد المسيح والراعي³ أختار الرب إن يتشبه الراعي بسبب

1. الراعي يرتدى ثياب رخيصة أثناء رعيته للغنم إذ كثيرًا ما يجلس على الأرض حوله غنيمه ويحمل على منكبيه الغنمات المجروحة والمتعثرة وقد تكون متسخة بالوحل. هكذا لبس الكلمة الإلهي جسدًا لكي يشاركنا أرضنا ويحملنا على منكبيه.

2. الراعي يقود الخراف والرب يسوع فتح لنا السماء بصليبه.

3. يمسك الراعي عصا الرعاية مقدمتها على شكل حرف T لكي ما إذا سقط في حفرة يرفعه بيه.

4. يهتم الراعي بالخروف الضال أكثر من التسعة والتسعين الذين لا يحتاجون إلى راعي "مَآذَا تَنْطُنُونَ؟ إِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِئَةُ خَرُوفٍ، وَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلَا يَبْتَئِرُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ عَلَى الْجِبَالِ وَيَذْهَبُ يَطْلُبُ الضَّالَّ؟ وَإِنْ انْفَقَ أَنْ يَجِدَهُ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضِلْ. هَكَذَا لَيْسَتْ مَشِيئَةُ أَمَامِ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ هُوَ لِأَنَّ الصَّغَارِ. " (مت: 18: 12-14).

صفات الراعي الصالح الرب يسوع الذي "كَرَاعَ يَرَعِي قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ". " (اش: 40: 11). وذكر القديس يوحنا صفات الراعي " أَلْسَارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ، وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذَّنْبَ مُقْبِلًا وَيَبْتَئِرُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ، فَيَخْطِفُ الذَّنْبَ الْخِرَافَ وَيَبْذُلُهَا. وَالْأَجِيرُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ، وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. " (يو: 10: 10-13).

³ - تفسير انجيل يوحنا للقمص تادرس يعقوب

أ- الراعى الصالح يدعوا خرافه بأسماء هكذا الرب يسوع يدعو خاصته باسمائها

زكا " وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا، " (لو19: 2).

مريم " قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرِيْمُ» فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ. " (يو20: 16).

ب- يقود خرافه إلى المراعى قال يعقوب لخاله لابان " كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. " (تك31: 40). وقال الرب يسوع " حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ لِيَنِمَّ الْكِتَابُ. " (يو17: 12).

هو يهتم بنا لذلك قال " أَلَسَّارِقٌ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. " (يو10: 10).

ج- يبذل نفسه عن الخراف قيل عن يسوع " أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَحْبُبُوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، " (أف5: 25). وحدث هذا البذل فى الصليب.

• ألقاب الرب الراعى فى العهد القديم

أ- راعى صخر اسرائيل " وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ بِمَنَانَةِ قَوْسِهِ، وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيْ عَزِيزٍ يَعْقُوبَ، مِنْ هُنَاكَ، مِنْ الرَّاعِي صَخْرٍ إِسْرَائِيلِ، " (تك49: 24).

ب- راعى اسرائيل " يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، اصْنَعْ، يَا قَائِدَ يُوْسُفَ كَالضَّانِّ يَا جَالِسًا عَلَى الْكُرُوبِيمِ أَشْرِقَ (مز80: 1).

ج- الراعى بين السوسن " حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ. الرَّاعِي بَيْنَ السَّوسَنِ. " (نش2: 16).

• صفات الراعى فى العهد الجديد

أ- راعى حنون " وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعَجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. (مت9: 36).

" فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوعُ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا كَخِرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا، فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ كَثِيرًا (مر6: 4).

ب- راعى صالح " أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. " (يو10: 11).

" أَمَّا أَنَا فَأِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي، " (يو10: 14).

ج- راعى الخراف العظيم " وَإِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، " (عب13: 20).

د- راعى الخراف " وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ. " (يو10: 2).

(3) الكرام

هو الذى يعمل ويزرع الكروم " العنب "

• الكراميين فى الكتاب المقدس أو الذين عندهم كروم :

1. نوح " وَابْتَدَأ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَعَرَسَ كَرْمًا. " (تك9: 20).
2. لوط " فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. " (تك19: 33).
3. يعقوب فَقَالَ: «قَدَّمَ لِي لِأَكْلٍ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَكَ نَفْسِي». فَقَدَّمَ لَهُ فَأَكَلَ وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ " (تك27: 25).
4. يهوذا "مُسَوِّدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ، وَمُبَيِّضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. " (تك49: 12).
- 5- أولاد أيوب " وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذْ جَاءَ آخَرٌ وَقَالَ: «بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ " (اي1: 18).
6. نابوت اليزرعى " فَكَلَّمَ أَخَابَ نَابُوتَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ فَيَكُونُ لِي بُسْتَانٌ يَقُولُ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ بِجَانِبِ بَيْتِي، فَأَعْطِيكَ عَوْضَهُ كَرْمًا أَحْسَنَ مِنْهُ. أَوْ إِذَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ أَعْطِيْتُكَ ثَمَنَهُ فَضَةً». " (1مل21: 2).

• دور الكرام مع كرمة

- أ- يحرث الأرض وينظفها من الأعشاب أما الكرام الكسلان والناقص الفهم " عَبَرْتُ بِحَقْلِ الْكَسْلَانِ وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ النَّاقِصِ الْفَهْمِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَلَاهُ كُلُّهُ الْقَرِيصُ، وَقَدْ عَطَى الْعُوسَجُ وَجْهَهُ، وَجِدَارُ حِجَارَتِهِ أَنْهَدَمَ. " (أم24: 30، 31)
- ب- فى أول الربيع يقطع الأغصان الجافة التى لا تحمل ثمرًا " سِتَّ سِنِينَ تَزْرَعُ حَقْلَكَ، وَسِتَّ سِنِينَ تَقْضِبُ كَرْمَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهُمَا. " (لا25: 3).
- " وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُفْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُمْطِرَ عَلَيْهِ مَطْرًا. " (اش5: 6).
- ج- يجمع ويحرق الأغصان الجافة" إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَنْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ. " (يو15: 6).
- د- يحرس الكرم من بنات أوى " خُذُوا لَنَا النَّعَالِبَ، النَّعَالِبَ الصَّغَارَ الْمُفْسِدَةَ الْكُرُومِ، لِأَنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَفْعَلَتْ. " (نش2: 15). ومن الخنازير " يُفْسِدُهَا الْخَنَزِيرُ مِنَ الْوَعْرِ، وَيَرْعَاهَا وَحْشُ الْبَرِّيَّةِ. " (مز80: 13).
- و- يترك نثار الكرم للفقراء" وَكَرْمَكَ لَا تُعَلِّهُ، وَنِثَارَ كَرْمِكَ لَا تَلْتَقِطُ. لِلْمَسْكِينِ وَالْعَرِيبِ تَنْرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ الْهُكْمُ. " (لا19: 10).

• أدرها الكرم له معانى فى الكتاب المقدس

- أ- بركة الله " وَيَلْحَقُ دِرَاسُكُمْ بِالْقِطَافِ، وَيَلْحَقُ الْقِطَافُ بِالزَّرْعِ، فَتَأْكُلُونَ خُبْرَكُمْ لِلشَّبْعِ وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ. " (لا26: 5).

ب- السلام والخير " وَسَكَنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ آمِنِينَ، كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِيبَتِهِ، مِنْ دَانَ إِلَى بِنُرِ سَبْعٍ، كُلَّ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. " (1مل4: 25).

" بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَحْتَ تِيبَتِهِ، وَلَا يَكُونُ مَنْ يُرْعِبُ، لِأَنَّ فَمَّ رَبِّ الْجُنُودِ تَكَلَّمَ. " (مياخا 4: 4).

ج- الاستقرار الطويل الأمر «وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرِيْعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا. " (2مل 19: 29).

• الكرام الحقيقي هو الأب " أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. " (يو 15: 1). وهذا الكرام سوف

أ- ينزع أى غصن لا يأتى بثمر هى أشاره إلى نزع يهوذا وإسرائيل لأنهم رفضوه .

ب- ينقى كل غصن :- بحسب رأى ذهبى الفم هو يشير إلى الأضطهادات التى تواجه المؤمن ونحن سر قوتنا هو الكلمة " أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ. " (يو 15: 3).

(4) الصيد

الصيد:- هو من يصطاد الحيوانات أو الطيور.

• من أشهر الصيادون في الكتاب المقدس:

- أ- نمرود "الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنِمْرُودَ جَبَّارُ صَيْدٍ أَمَامَ الرَّبِّ»." (تك10: 9).
- ب- اسماعيل بن ابراهيم "وَكَانَ اللهُ مَعَ الْعُلَامِ فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِي قَوْسٍ." (تك21: 20).
- ج- عيسو "فَالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعِبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصَيْدْ لِي صَيْدًا، وَاصْنَعْ لِي أُطْعَمَةً كَمَا أَحْبَبْتُ، وَأَتِيَّ بِهَا لِأَكُلَ حَتَّى تَبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ." (تك27: 3، 4).

لماذا كانت مهنة الصيد في العهد القديم⁴

- أ- لأقتناء الحيوانات الصارة "لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِئَلَّا تَصِيرَ الْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ." (خر23: 29).
- ب- للحصول على الطعام فالآن خُذْ عُدَّتَكَ: جُعِبَتَكَ وَقَوْسَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصَيْدْ لِي صَيْدًا،" (تك 27: 3).
- ج- كرياضة كما قال المؤرخ يوسيفوس

ماهى طرق الصيد للحيوانات في العهد القديم

- أ- السهام والقسي "بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شَوْكًا وَحَسَكًا." (اش 7: 24).
- ب- الجب أو الحفرة "وَبَنَائِيَهُو بُنُ يَهُوِيَادَاعَ، ابْنُ ذِي بَأْسٍ، كَثِيرِ الْأَفْعَالِ، مِنْ قَبْصِيلٍ، هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَسَدِي مُوَابَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ وَضَرَبَ أَسَدًا فِي وَسْطِ جُبِّ يَوْمِ الثَّلْجِ." (2صم23: 20).
- ج- مصيدة تحت الأرض "مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ حِبَالَتُهُ، وَمَصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ." (أى18: 10).
- د- الفخ "شَوْكٌ وَفُخُوحٌ فِي طَرِيقِ الْمُلتَوِي. مَنْ يَحْفَظُ نَفْسَهُ يَبْتَئِدُ عَنْهَا." (أم22: 5).
- هـ- الشبكة "لِأَنَّ رِجْلَيْهِ تَدْفَعَانِهِ فِي الْمِصْلَاةِ فَيَمْشِي إِلَى شَبَكَةٍ." (أيوب18: 8).
- "أَخْفَى لِي الْمُسْتَكْبِرُونَ فَخًا وَحِبَالًا. مَدُّوا شَبَكَةً بِجَانِبِ الطَّرِيقِ. وَضَعُوا لِي أَشْرَاكًا. سِلَاةٌ." (مز140: 5).
- ز- الرمح والمقلاع "عَلَيْهِ تَصِلُ السَّهَامُ وَسِنَانُ الرُّمْحِ وَالْمِزْرَاقِ." (أيوب39: 23).
- ح- القفص "بُنُوكَ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ زُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ. الْمَلَانُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زُجْرَةِ إِلَهَيْهِ." (اش51: 20).

الحيوانات غير المسموح صيدها للأكل في العهد القديم

- أ- الوبر ب- الأرنب ج- الخنزير د- الجمل

⁴ - قاموس الكتاب المقدس

الحيوانات المسموح صيدها

" هذه هي البهائم التي تأكلونها: البقر والضأن والمعز وكل بهيمة من البهائم تشق ظلفاً وتقسّمه ظلفين وتجنر فأيها تأكلون. " (تث 14: 4، 6).

أ- الإيل	ب- الظبي	ج- اليعمور	د- الوعل
هـ- الرئم	ز- الثيتل	ح- المهاة	

• الطيور غير مسموح أكلها

" والحدأة والباشق والشاهين على أجناسه، وكل غراب على أجناسه، والنعام والظليم والساف والبار على أجناسه، والنوم والكركي والبجع والفوق والرخم والعواص واللفلُق والنبعاء على أجناسه، والهدهد والخفاش. وكل ديب الطير نجس لكم. لا يؤكل. " (تث 14: 13-19).

أ- النسر	ب- الأنوق	ج- العقاب	د- الحدأة
هـ- الباشق	و- والشاهين	ز- غراب	ح- النعام
ط- الظليم	ى- الساف	ك- الباز	ل- اليوم
م- الكركى	س- البجع	ع- القوق	ف- الرخم
ف- اللفلق	ز- البغبغاء	ش- الهدهد	و- الخفاش

نصائح للصيادين من الكتاب المقدس

أ- الصيد مباح من الحيوانات الطاهرة والطيور فقط " وكل إنسان من بني إسرائيل ومن الغرباء النازلين في وسطكم يصطاد صيدا، وحشا أو طائرا يؤكل، يسفك دمه ويعطيه بالتراب. " (لا 17: 13).

ب- الصيد يحتاج إلى النشاط والحيوية " عينا الرب تحفظان المعرفة، وهو يقلب كلام الغاديرين. " (أم 27: 12).

المعنى رمزي للصيد في الكتاب المقدس

1. صيد الحيوانات أو الطيور هم نفوس البشر " لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوباء الخطر " (مز 91: 3). " وإن ارتفع تصطادني كاسد، ثم تعود وتتجبر علي. " (أيوب 10: 16). " ولكنه شعب منهب ومسلوب. قد اصطيد في الحفر كله، وفي بيوت الحبوس اختبأوا. صاروا نهبا ولا منقذ، وسلبا وليس من يقول: «ردا!». " (أش 42: 22).

" تطلع الكل بشصها، وتصطادهم بشبكتها وتجمعهم في مصيدتها، فلذلك تفرح وتنتهج. لذلك تدبح لشبكتها، وتبخز لمصيدتها، لأنه بهما سمّن نصيبها، وطعامها مسمن. " (حقوق 1: 15، 16).

" هاأندا أرسل إلى جزافين كثيرين، يقول الرب، فيصطادونهم، ثم بعد ذلك أرسل إلى كثيرين من القانصين فيقتنصونهم عن كل جبل وعن كل أكمة ومن شقوق الصخور. " (إرميا 16: 16).

" قد اصطادتني أعدائي كعصفور بلا سبب. " (مراثي 3: 52).

" نَصَبُوا فِخَاخًا لِحَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قَرُبْتُ نِهَائِنُنَا. كَمَلْتُ أَيَّامُنَا لِأَنَّ نِهَائِنُنَا قَدْ أَتَتْ. " (مراثى 4: 18).

2. **الصيد هو الشيطان** " فَيَسْتَفِيئُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدْ افْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ. " (2 تيمو: 2: 26).

" حَتَّى يَشُقَّ سَهْمٌ كَبِدَهُ. كَطَيْرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْفَخِّ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ لِنَفْسِهِ. وَالآنَ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ اسْمَعُوا لِي وَأَصْغُوا لِكَلِمَاتِ فَمِي: " (أم: 7: 23 : 24).

3. **المنقذ هو الرب** " لِأَنَّهُ يُجَبِّكَ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِ وَمِنْ أَلْوَابِ الْخَطِيرِ. " (مز: 91: 3).

" انْفَلَتْتُ أَنْفُسُنَا مِثْلَ الْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ. الْفَخُّ انْكَسَرَ، وَنَحْنُ انْفَلَتْنَا. " (مز: 124: 7).

نصائح للهروب من فخ " الصيد " الشياطين

1. **السهر الدائم الروحي على خلاص أنفسنا** " لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَيْضًا لَا يَعْرِفُ وَقْتَهُ. كَالْأَسْمَاكِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِشَبَكَةٍ مُهْلِكَةٍ، وَكَالْعَصَافِيرِ الَّتِي تُؤْخَذُ بِالشَّرَكِ، كَذَلِكَ تُقْتَنَصُ بَنُو الْبَشَرِ فِي وَقْتِ شَرٍّ، إِذْ يَقَعُ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً. " (جا: 9: 12).

2. **أهرب من الفخ الذى نصبه الشيطان لك** " ذَهَبَ وَرَاءَهَا لَوْقَتِهِ، كَثُورٌ يَذْهَبُ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ كَالْغَبِيِّ إِلَى قَيْدِ الْقِصَاصِ، " (أم: 7: 22).

" أَهْرُبْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظَّبْيِ أَوْ كَالظَّبْيِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ. " (نش: 8: 14).

" أَهْرُبْ مِنَ الْخَطِيئَةِ هَرَبًا مِنَ الْحَيَّةِ؛ فَإِنَّهَا إِذَا دَنَوْتَ مِنْهَا لَدَعَتْكَ. " (سيراخ 2: 21).

3. **الصلاة والدعاء** " نَجِّ نَفْسَكَ كَالظَّبْيِ مِنَ الْيَدِ، كَالْعُصْفُورِ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ. " (أم: 6: 5).

4. **عدم الشماتة فى الآخرين** " الشَّامِتُونَ بِسُفُوطِ الْأَتْقِيَاءِ، يُصْطَادُونَ بِالشَّرَكِ، وَالْوَجَعُ يُفْنِيهِمْ قَبْلَ مَوْتِهِمْ. " (سيراخ 27: 32).

(5) صياد السمك

• أشهر صيادين الكتاب المقدس

- أ- بطرس وأندراوس أخيه" وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ آخَوَيْنِ: سِمَعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. " (مت: 4: 18).
- ب- يعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه " ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخَوَيْنِ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصَلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا. " (مت: 4: 21).
- ج- اثنتان آخران " كَانَ سِمَعَانُ بُطْرُسُ، وَتُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَمَا، وَنَتْنَايِلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي، وَاثْنَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. " (يو: 21: 2).

• أدوات الصيد

- أ- الشبكة" وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ آخَوَيْنِ: سِمَعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. " (مت: 4: 18).
- ب- بالصنارة والحربة" أَتَمَلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا وَرَأْسَهُ بِالْأَلِ السَّمَكِ؟" (أيوب: 41: 7).

" وَأَغْلَقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَتَسَلَطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. " (أش: 19: 4).

السمك المسموح بأكله ما له زعانف وحرشف " وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ فِي الْمِيَاهِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، فَإِيَّاهُ تَأْكُلُونَ. لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ فِي الْبَحَارِ وَفِي الْأَنْهَارِ، مِنْ كُلِّ دَبِيبٍ فِي الْمِيَاهِ وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي الْمِيَاهِ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ، وَمَكْرُوهًا يَكُونُ لَكُمْ. مِنْ لَحْمِهِ لَا تَأْكُلُوا، وَجَنَّتُهُ تَكْرَهُونَ. كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ فِي الْمِيَاهِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ لَكُمْ. " (لا: 11: 9-12).

تجارة السمك كان الصيادون يأتون بالسمك للبيع في اورشليم ويدخلون به من باب السمك " وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُورًا خَارِجَ مَدِينَةِ دَاوُدَ عَرَبًا إِلَى جِيحُونَ فِي الْوَادِي، وَإِلَى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَحَوَّطَ الْأَكْمَةَ بِسُورٍ وَعَلَاهُ جِدًّا. وَوَضَعَ رُؤْسَاءَ جِيُوشٍ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا. " (2 أخ: 33: 14).

الرب يسوع والسمك كان للسمك مكانه خاصة عند الرب يسوع فقد ذكر عنه

أ- بارك الخمس خبزات والسمكتين " فَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَتَّكِنُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى الْأَرْغِفَةَ لِلتَّلَامِيذِ، وَالتَّلَامِيذُ لِلْجُمُوعِ. " (مت: 14: 19).

ب- بارك السبع خبزات وقليل من صغار السمك " وَأَخَذَ السَّبْعَ خُبْزَاتِ السَّمَكِ، وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ، وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْا الْجُمُوعَ. " (مت: 15: 36).

ج- أول معجزاته مع التلاميذ هي صيد السمك الكثير " فَأَجَابَ سِمَعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَلْقِي الشَّبَكَةَ». وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَنْخَرِقُ. " (لو: 5، 6).

د- آخر معجزاته هي صيد سمكة " وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ، وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جَمْرًا مَوْضوعًا وَسَمَكًا مَوْضوعًا عَلَيْهِ وَخُبْرًا. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَمْسَكْتُمْ الْآنَ». فَصَعِدَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ، مُمْتَلِئَةً سَمَكًا كَبِيرًا، مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. " (يو 11: 8-11).

ه- أكل سمك مشوى بعد قيامته "فَنَاولُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. " (لو 24: 42).

نصيحة للصيد

" وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسِمَعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ وَأَلْفُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». (لو 5: 4).
نصيحة لنا أيضًا هل نحن نقف بعيدًا عن الرب على الشاطئ أم **ندخل إلى قلبه فدعونا نزل إلى:**

أ- **أعماق أفكاره** لأنه كما علت السموات عن الأرض، هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم. " (أش 55: 9). وقال دواد النبي " مَا أَعْظَمَ أَعْمَالُكَ يَا رَبُّ! وَأَعَمَّقَ جِدًّا أَفْكَارَكَ! " (مز 92: 5). " مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا! إِنْ أَحْصَيْتَهَا فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ. اسْتَنْقِظْتُ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكَ. " (مز 139: 17)،
18). "وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ ابْنِي، اعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ وَاعْبُدْهُ بِقَلْبٍ كَامِلٍ وَنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْحَصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ تَصَوُّرَاتِ الْأَفْكَارِ. فَإِذَا طَلَبْتَهُ يُوجِدُ مِنْكَ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ يَرْفُضْكَ إِلَى الْأَبَدِ. " (1أخ 28: 9). ولكن أفكار البشر ضعيفة " إِنْ أَفْكَارَ الْبَشَرِ دَاتُ إِحْجَامٍ، وَبَصَائِرُنَا غَيْرُ رَاسِخَةٍ، " (الحكمة 9: 14).

ب- **أعماق حكمته** "وَيُعَلِّمُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُعْرِمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِيْمِكَ. «إِلَى عُمُقِ اللَّهِ تَنْصَلُّ، أَمْ إِلَى نِهَائِيَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعَمَّقْ مِنَ الْهَالُوِيَّةِ، فَمَاذَا تَنْدَرِي (أى 11: 6-8). يَا لِعُمُقِ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامُهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطَرَفُهُ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ! " (رو 11: 33).

ج- **عمق محبته** " وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ، " (أف 3: 18).

• الرب يسوع الصياد الأعظم

يقول القديس كيرلس الأورشليمي " عن السيد المسيح يصطادنا كما بصنارة لا لئيتقلنا إنما لئيقينا أحياء بعد الموت " يقول يوحنا ذهبى الفم فى شرحه لعبارة بالموت داس الموت " عندما انحدرت إلى الموت أيها الحياة الذى لا يموت، حينئذ أمت الجحيم ببيرق لاهوتك بمعنى أنه عندما ابتلع الموت وحياته الإنسانية المتحدة بلاهوته فالذى ابتلع ليس حياة المسيح لكن الموت. فمن المعتاد أن السمكة الكبيرة هي التي تبتلع السمكة الصغيرة كطعام فى الصنارة فعندما تأتى السمكة كبيرة لتبتلعها يتعلق هلب الصنارة فى خياشيم السمكة الكبيرة ويجذبها وبذلك تكون السمكة الكبيرة هي التي أصطيدت من السمكة الصغيرة ويكون معدن الصنارة المختفى داخل الطعم يرمز إلى للاهوت القوى المختفى داخل الناسوت، فعندما ابتلع الموت الحياة العادية المتحدة باللاهوت ابتلع الموت من الحياة الفائقة " . السمكة فى اللغة اليونانية (Ιησοῦς Χριστός Θεοῦ Υἱός Σωτήρ) (أيسوس بخرستوس أيسوس ثيوس سوتير تعنى " يسوع المسيح ابن الله المخلص "

(6) الطيب

• الأطباء في الكتاب المقدس

أ- لوقا الطبيب " يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لَوْقَا الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ. " (كو4: 14).

ب- سليمان اشتهر بفن الطب وذلك لأن في كتابته عدة أشارات طبية
فَيَكُونُ شِفَاءً لِسُرَّتِكَ، وَسَفَاءً لِعِظَامِكَ. " (أم3: 8) لِأَجْلِ ذَلِكَ بَغْتَةً تَفَاجِئُهُ بَلِيَّتُهُ. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ وَلَا شِفَاءً. " (أم6: 15).
" حُبْرُ جُرْحٍ مُنْقِيَةٌ لِلشَّرِّيرِ، وَضَرْبَاتٌ بِالْعَةِ مَخَادِعُ الْبَطْنِ. " (أم20: 30). وقد نسب إليه التلموديون كتاب
علاجات إلا أن يوسيفوس يقول أنه كان يستعمل الطلاسم والحروز كما جاءت العادة بين القدماء.

ج- العبرانيين تعلموا الطب في مصر ومن الأسباب التي جعلت المصريين يبرعون في فن الطب تحنيط الموتى
لأنهم كان يشرحون الجثث فلذلك عرفوا كل أجزاء الجسم واشتهروا في الطب والجراحة فكانوا يحنطون " وَأَمَرَ
يُوسُفُ عِبِيدَهُ الْأَطِبَّاءَ أَنْ يُحْنِطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. " (تك 50: 2)، وكانت منهم النساء قوابل.

د- في أيام الملوك كثر عدد الأطباء " وَأَخْرَجَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى
بُنْهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ السَّاكِنِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: " (2أخ 16: 2).

بعض الأمراض المذكورة في الكتاب المقدس

1. ضعف البصر وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ ضَعِيفَتَيْنِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ حَسَنَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمُنْظَرِ. " (تك29: 17).

2. العمى "وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى إِلَيْهِ إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «اضْرِبْ هُوَ لَاءِ الْأُمَمِ بِالْعَمَى». فَضْرَبَهُمُ بِالْعَمَى كَقَوْلِ
أَلَيْشَعَ. " (2مل6: 18).

3. العقم " لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَغْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَنَاتِ أَبِيمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبْرَاهِيمَ. " (تك20: 18).

4. الكسور والبتور " الْأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالْبَثِيرُ وَالْأَجْرَبُ وَالْأَكْلَفُ، هَذِهِ لَا تُقَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ، وَلَا تَجْعَلُوا
مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. " (لا22: 22).

5- قرحة البواسير والحكة والجنون " يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقُرْحَةٍ مِصْرَ وَبِالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ
الشِّفَاءَ. " (تث28: 27).

6. القرحة الخيثة " يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ مِنْ أَسْفَلِ
قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ. " (تث28: 35).

7. البرص والحمى والصرع وضربه الشمس " وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي، رَأْسِي». فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمَّهِ». " (2مل4: 19).

الأدوية في الكتاب المقدس

1. الزيت " مِنْ أَسْفَلِ أَلْقَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَّةٌ لَمْ تُعْصَرَ وَلَمْ تُعْصَبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ. " (أش 1: 6).
2. الزيت ممزوج من الخمر " فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ. " (لو 10: 34).
3. أقراص التين " فَقَالَ إِشْعِيَا: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ». فَأَخَذُوهَا وَوَضَعُوهَا عَلَى الدَّبْلِ فَبَرِيَ. " (مل 20: 7).
4. الخمر " لَا تَكُنْ فِي مَا بَعْدَ شَرَابِ مَاءٍ، بَلِ اسْتَعْمَلْ خَمْرًا قَلِيلًا مِنْ أَجْلِ مَعْدَتِكَ وَأَسْقَامِكَ الْكَثِيرَةِ. " (1 تيمو 5: 23).
5. الكحل للعينين " أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَعْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلَا يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكَحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ. " (رؤ 3: 18).
6. اللسان " أَلَيْسَ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادٍ، أَمْ لَيْسَ هُنَاكَ طَبِيبٌ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُعْصَبْ بِنْتُ شَعْبِي؟ " (إرميا 8: 22).

بعض المنظفات للاهتمام بالنظافة

- أ الأسنان (الصابون) " وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي النَّلْجِ، وَنَطَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِسْنَانِ، " (أى 9: 30).
- " فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَطْرُونٍ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَسْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. " (إر 2: 22).
- ب- النطرون " كربونات الصوديوم - " فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَطْرُونٍ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَسْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. " (إر 2: 22).

المسيح الطبيب الحقيقي

يرى العديد من آباء الكنيسة إن الرب يسوع هو الطبيب الحقيقي أو الطبيب الأعظم وبعض من هذه الآباء هم القديس أغناطيوس الشهيد "لا يوجد سوى طبيب واحد هو يسوع المسيح ربنا"⁵

ويقول عنه القديس كيرلس الإسكندري " الطبيب الماهر "

ويقول العلامة أوريجانوس " طبيب صالح "

أما القديسين كليمنس الإسكندري وأثناسيوس وأبيفانيوس "مخلص وطبيب"

القديس مكاريوس المصري "فالمسيح هو المخلص والطبيب لنفوسنا وأجسادنا وأرواحنا لأنه يشفى أمراض الجسد والنفوس والروح"⁵ إذا افترضنا أن هناك ملكاً عظيماً ، يبحث ويفتش، ليجد إنساناً في فقد ومعاناة، وهو لا يخل منه، بل يعالج جروحه بأدوية شافية، ويحضره إلى قصره، ويلبسه الأرجوان، والتاج الملكي، ويجعله شريكاً

⁵ - مقالة عن الأفخارستيا الالهية كدواء موضع سابق ص 72

فى مائدته الملوكية فهكذا أيضاً المسيح الملك السمائى؁ جاء إلى الإنسان المجروح وشفاه؁ وجعله شريكاً فى المائدة الملوكية. وذلك بدون أن يغتصب إرادته بل بواسطة الحث والأقناع يجعله فى مثل هذه الكرامة العظيمة"⁶

يلق مار إفرام السريانى على رؤيا إشعياى النبي قائلاً على لسان المسيح؁ الجالس مع تلاميذه فى العلية يوم الخميس الكبير " أنا هو خبز الحياة؁ أنا هو الجمرة التى قدست إشعياى حيث مست شفثيه أنا ألمسكم الآن؁ وأقدسكم بالخبز؁ هذا الملقط الذى رآه النبي. والذى أخذ به الملاك الجمرة من على المذبح؁ يصورلى سرأً عظيماً. لقد أنت النبوة التى تسبق الحقيقة. لقد نظر إشعياى الرب تماماً كما تروتنى الآن. أنظروا لقد مررت يدي اليمنى؁ ووضعتم الخبز الحى فى افواهم. الملقط هو يدي اليمنى. لقد أخذت مكان السيرافيم؁ تلك الجمرة هى جسدى وكلكم تكونون كإشعياى المذبح هو هذه المائدة؁ الهيكل هو هذه العلية؁ ورب هذا الهيكل هو " أنا"⁷

القديس كيرلس الأورشليمى يسوع تعنى (مخلص). أما فى اليونانية فتعنى (الشافى). إذ هو طبيب النفوس والأجساد شافى الأرواح؁ فتح عينى المولود أعمى. وقاد الأذهان إلى النور. يشفى العرج المنظورين؁ ويقود الخطة فى طريق التوبة؁ يقول للمفلوج (لا تخطئ) " وأيضاً (أحمل سريرك وأمش) لأن الجسد كان مفلوجاً سبب خطية النفس وخدم النفس أولاً حتى يمتد بالشفاء إلى الجسد. لذلك إن كان أحدكم متألماً فى نفسه من خطاياہ. فإنك تجده طبيباً لك. وإن كان أحدكم قليل الإيمان فليقل له " فليؤقت صرّخ أبو الولد بدموع وقال: «أومن يا سيّد؁ فأعنّ عَدَمَ إيمانى». " (مر ٩ : ٢٤) وإن أصاب أحدكم آلام جسدية فلا يكن غير مؤمن بل يقترب فإن يسوع يعالج مثل هذه الأمراض؁ وليعلم أن يسوع هو المسيح"⁸

القديس مار يعقوب السروجى لا يوجد طبيب يقطع جسده ويضمّد الجروح؁ إلا أنت الذى ألقيت جسّدك على ضررتنا. لا يوجد طبيب يسكب دمه على القروح إلا أنت الذى ثقب جنبه لأجل كلومنا. يأخذ الأطباء الدم من الأجسام. أما أنت سكبت دمك ليشفينا كلنا"

العلامة أوريجينوس يوجد طبيب واحد؁ هو فى الوقت نفسه جسد وروح (إنسان و إله)؁ مولود (gennetos) وغير مولود؁ الله صار إنساناً. حياہ حقيقه فى موت (فى جسد قابل للموت)؁ كان قابلاً للموت (بالجسد) وأصبح الآن غير قابلاً للموت (بقيامته)؁ من مريم ومن الله؁؁ هو يسوع المسيح ربنا.

⁶ - عظات القديس مكاريوس عظة 15 : 30

⁷ - مار إفرام السريانى: عظة على الأصحاح 6 من سفر إشعياى.

⁸ - القمص تادرس يعقوب. الحب الالهى 489

(7) القصار

هو الذى يقوم بتبييض الثياب عن طريق غسلها بازالة البقع من عليها وكذلك الدهون أو تبيض الثياب. الأدوات التى يستعملها فى

1- **النظرون:** عبارة " كربونات الصودا + التراب + أملاح " " كَنَزَعِ التَّوْبَ فِي يَوْمِ الْبُرْدِ، كَحَلَّ عَلَى نَظْرُونَ، مَنْ يُعْنِي أَعَانِي لِقَلْبِ كَنِيْبٍ. " (أم25: 20). " فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَظْرُونَ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. " (إرميا: 22: 22).

ب- الأشنان: " وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي التَّلْجِ، وَنَظَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِشْنَانِ، " (أى9: 30). ويقول معلمنا ارميا " فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنَظْرُونَ، وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نُقِشَ إِيْمُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. " (إر2: 22).

كانت هذه الحرفة تقوم خارج البلد وبسبب الرائحة التى كانت تخرج منها " وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْثُمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجَحُ. وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَتَّعَبْ لَهُ. " (2مل18: 17). " فَقَالَ الرَّبُّ لِإِسْعِيَاءَ: «اَخْرُجْ لِمَلَأَقَةِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَأْشُوبَ ابْنَكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَّارِ، " (أش7: 3).

طريقة الصباغة كانت الثياب تنقع وتخيظ بمخياط أو تدلك أو تداس وتنشر الشمس لى تجف وكان القصار ينظف الثياب ويبيضها وحتى إن الانجيل ذلك عن هذا " (مز9: 3).

القصار الحقيقي

هو الرب يسوع الذى ينظفنا من أوسخنا صرخ أيوب⁹ قائلاً: " وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي التَّلْجِ، وَنَظَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِشْنَانِ، فَإِنَّكَ فِي النَّعْجِ تَغْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي. " (أى9: 30، 31). " أَنَا مُسْتَدْنَبٌ، فَلِمَاذَا أَتَعَبُ عَبْتًا؟ " (أى9: 29). هو الحكم الذى أصدره الله على أيوب أنه مذنب فلماذا أتعب عبثًا:- هي محاولة تبرئة نفسي ومهما حاولت أن أبرى نفسي فلا فائدة منى.

لو اغتسلت فى الثلج :- يقصد الماء الذى كان تلج ثم ذاب هو ماء نقى بلا شوائب سوف لا أكون نقى.

حتى إن نظفت يدي بالأشنان:- أى بالصابون أو المطهر.

فانك فى النقع تغمسني حتى تكرهني ثيابي:- مهما حاولت أن أبرر نفسي أمامك فلا فائدة. **النقع:-** المستنقع وكله رائحة كريهة حتى يغمس أحد ثيابه فى النقع من يلبسها رائحته النتنة إذا حتى لو طهر أيوب نفسه بإجهااد فهو سيظل كريهًا تنأ أمام الله، بل أمام الناس بل حتى أمام نفسه ونحن غير أطهار أمام الرب ونحتاج إلى دمة.

دعوه للقصار الحقيقي 1. يطهرنا " إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. " (1يو1: 9). " طَهَّرْنِي بِالرُّوْفَا فَاطْهَرِ. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ التَّلْجِ. " (مز51: 7). 2.

2. **يغسلنا** " اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. " (مز51: 2).

3. **يسترنا** " اسْتُرْ وَجْهَكَ عَنِ خَطَايَايَ، وَامْحُ كُلَّ آثَامِي. " (مز51: 9).

⁹ - تفسير سفر أيوب القمص أنطونيوس فكرى

(8) العطار

هو الشخص الذي يقوم بصناعة العطور والأطياب.

العطارين في الكتاب المقدس لم يذكر الكتاب المقدس اسم أحد من العطارين سوى واحد فقط.

1. **حنانيا من العطارين** " وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ عَزْبِيئِيلُ بَنُ حَرْهَائِيَا مِنَ الصَّيَّاعِينَ. وَبِجَانِبَيْهِ رَمَمَ حَنْنِيَا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكَوَا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. " (نح: 3: 8).

استخدامات العطور في العهد القديم

أ- **البخور** " فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطْرًا صَنْعَةَ الْعَطَّارِ، مُمَلِّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. " (خر: 30: 35).

" وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصَوِيَّهِ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَسَجَفَ الْبَابِ لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، " (خر: 35: 15).

" وَصَنَعَ دُهْنَ الْمَسْحَةِ مُقَدَّسًا، وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ نَقِيًّا صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. " (خر: 37: 29).

ب- **المسحة** " وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ (خر: 30: 25).

ج- **للعروسة** " وَلْيُوكَلِ الْمَلِكُ وَكُلَّاءَ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ لِيَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَذَارَى الْحَسَنَاتِ الْمُنْظَرِ إِلَى شَوْشَنَ الْقَصْرِ، إِلَى بَيْتِ النِّسَاءِ، إِلَى يَدِ هَيْجَايَ خَصِي الْمَلِكِ حَارِسِ النِّسَاءِ، وَلْيُعْطِينَ أَدَهَانَ عِطْرِ هِنِّ (أس: 2: 3)

د- **للميت يعطروه به** " فَدَفَنُوهُ فِي قُبُورِهِ الَّتِي حَفَرَهَا لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَضْجَعُوهُ فِي سَرِيرٍ كَانَ مَمْلُوءًا أَطْيَابًا وَأَصْنَافًا عِطْرَةً حَسَبَ صِنَاعَةِ الْعِطَارَةِ. وَأَحْرَفُوا لَهُ حَرِيْقَةً عَظِيمَةً جَدًّا. " (2أخ: 16: 14). وقيل عن الرب يسوع " وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ، حَنُوطًا لِيَأْتِيْنَ وَيَذْهَبْنَ. " (مر: 16: 1).

النباتات التي تتركب منها المواد العطرية طاقه فاغية حبيبي لي في كروم عين جدي. " (نش: 1: 14). "أَعْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رُمَانَ مَعَ أَثْمَارِ نَفِيْسَةٍ، فَاعِيَةٍ وَنَارِدِينَ. نَارِدِينَ وَكُرْكُمٍ. قَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللَّبَانِ. مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الْأَطْيَابِ. " (نش: 4: 13، 14).

نصيحة للعطار الذباب الميت يُنْتَنُ وَيُخَمَّرُ طِيبَ الْعَطَّارِ. جَهَالَةٌ قَلِيلَةٌ أَنْقَلُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَمَنْ الْكَرَامَةُ (جا: 10: 10). العطار يصنع الأطياب وهو يجمع العطور ويطبخها هي غالية الثمن جدًا ولكن إذا سقطت ذبابة ومات في العطر يتحول هذا العطر إلى نتانة.

الذباب ميت الذي ضيع حياتنا وهي الخطايا الصغيرة...

(1) شمشون (قض: 14)

معنى اسمه شمس نزل شمشون إلى تمنة وهناك أي أمراه فكر في أن يتزوجها ولكنه أياه رفض لأنه غريبة عن شعب الله وقال له أياه تزوج من بنات شعب الله فقال له " قذ لي لأنها حسنت في عيني " فقال له أبوه وأمه: «أَلَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَنْكَ ذَاهِبٌ لِتَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْغُلْفِ؟» فَقَالَ شَمْشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسَنْتُ فِي عَيْنِي». " (قض: 14: 3). **الذبابة الميتة في حياة شمشون هي الاعجاب** ذهب شمشون إلى تمنة إلى غزة إلى سوريق -معناه مصيدة أي ذهب شمشون إلى مصيدة برجله وهناك تقابل مع دليله... أنتمه على ركبته كيف تنام يا شمشون على ركبته دليلة

(2) داود (2صم11)

"وَكَانَ فِي وَفْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً الْمُنْظَرِ جِدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَسَّالَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِنَثَبَعِ بِنْتِ أَلِيْعَامِ امْرَأَةِ أُورِيَا الْحِنِّيِّ؟» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ فَاصْطَبَّحَ مَعَهَا وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمْنِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى». "والذباية في حياة داود النبي هو الملل والزهق

(3) بطرس الرسول

هو الذي أنكر السيد المسيح أمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ!».

فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلًا: «لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. فَأَنْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِلْبَطْرُسِ: «حَقًّا أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ، فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!» فَأَبْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدِّيْكُ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيْكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا. وكانت الذباية في حياة بطرس هو الأنا " فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وَإِنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لَا أَشْكُ أَبَدًا». " (مت 26: 33).

وَأنت ما هي الذباية في حياتك ؟

سيجارة ؟

مكالمة تليفون ؟

شات خاطئ ؟

نظرة شريرة ؟

أعرف هذه سوف تتنن حياتك.

(9) المشير

هو الذي يقدم المشهورة والرأي والنصيحة له مكانه كبيرة في حياة الملوك

• المشيرين في المقدس

أ- أحيثوفل كان مشيرًا للملك داود " وَأَرْسَلَ أَبْشَالُومَ إِلَى أَحِيثُوفَلَ الْجَبْلُونِيِّ مُشِيرًا دَاوُدَ مِنْ مَدِينَتِهِ جَبْلُوهَ إِذْ كَانَ يَذْبَحُ ذَبَائِحَ. وَكَانَتِ الْفِتْنَةُ شَدِيدَةً وَكَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَنْزَايِدُ مَعَ أَبْشَالُومَ. " (2صم15: 12). وكان مشير أبشالوم " وَكَانَتِ مَشُورَةُ أَحِيثُوفَلَ الَّتِي كَانَ يُشِيرُ بِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَمَنْ يَسْأَلُ بِكَلَامِ اللَّهِ. هَكَذَا كُلُّ مَشُورَةِ أَحِيثُوفَلَ عَلَى دَاوُدَ وَعَلَى أَبْشَالُومَ جَمِيعًا. " (2صم16: 23).

ب- يهودياداع بن بنايا وأبياتار مشيرين لداود " وَبَعَدَ أَحِيثُوفَلَ يَهُوِيَادَاعُ بْنُ بَنَايَا وَأَبِيَاتَارُ. وَكَانَ رَيْسَ جَيْشِ الْمَلِكِ يُوَابُ. " (1أخ27: 34).

ج- يهوناثان عم داود مشيرًا لداود " وَيَهُونَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ كَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا مُخْتَبِرًا وَفَقِيهًا. وَيَحِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي كَانَ مَعَ بَنِي الْمَلِكِ. " (1أخ27: 32).

د- مشورة الأحداث لرحبعام وأهل مشورة الشيوخ " فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْفُونَ أَمَامَ سُلَيْمَانَ أَبِيهِ وَهُوَ حَيٌّ، قَائِلًا: «كَيْفَ تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «إِنْ صِرْتَ الْيَوْمَ عَبْدًا لِهَذَا الشَّعْبِ وَحَدَمْتَهُمْ وَأَجَبْتَهُمْ وَكَلَّمْتَهُمْ كَلَامًا حَسَنًا، يَكُونُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». فَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ وَاسْتَشَارَ الْأَحْدَاثَ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَوَقَفُوا أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَتَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّمُونِي قَائِلِينَ: خَفَّفْ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي جَعَلَهُ عَلَيْنَا أَبُوكَ». فَكَلَّمَهُ الْأَحْدَاثُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ قَائِلِينَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِينَ كَلَّموكَ قَائِلِينَ: إِنْ أَبَاكَ ثَقُلَ نِيرَنَا وَأَمَا أَنْتَ فَخَفَّفْ مِنْ نِيرِنَا، هَكَذَا تَقُولُ لَهُمْ: إِنْ خَنَصَرِي أَعْظَمَ مِنْ مَنِّي أَبِي. وَالآنَ أَبِي حَمَلُكُمْ نِيرًا تَقِيلًا وَأَنَا أُرِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَمَا تَكَلَّمَ الْمَلِكُ قَائِلًا: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». فَاجَابَ الْمَلِكُ الشَّعْبَ بِفَسَاوَةٍ، وَتَرَكَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ الَّتِي أَشَارُوا بِهَا عَلَيْهِ، وَكَلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشُورَةِ الْأَحْدَاثِ قَائِلًا: «أَبِي ثَقُلَ نِيرِكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ عَلَى نِيرِكُمْ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبُكُمْ بِالْعَقَارِبِ». وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، لِأَنَّ السَّبَبَ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ لِيُقِيمَ كَلَامَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَنْ يَدِ أَخِيَا الشُّلُونِيِّ إِلَى يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ. فَلَمَّا رَأَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ، رَدَّ الشَّعْبُ جَوَابًا عَلَى الْمَلِكِ قَائِلِينَ: «أَيُّ قِسْمٍ لَنَا فِي دَاوُدَ؟ وَلَا نَصِيبَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى! إِلَى خِيَامِكَ يَا إِسْرَائِيلُ. الْآنَ انظُرْ إِلَى بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَذَهَبَ إِسْرَائِيلُ إِلَى خِيَامِهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ. ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ أُدُورَامَ الَّذِي عَلَى النَّسْخِيرِ فَرَجَمَهُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَصَعِدَ إِلَى الْمَرْكَبَةِ لِيَهْرُبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَعَصَى إِسْرَائِيلُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ، أَرْسَلُوا فَدَعَوْهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَلَكُوهُ عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. لَمْ يَنْبَغِ بَيْتَ دَاوُدَ إِلَّا سَبَطُ يَهُوذَا وَحَدَهُ. " (1مل12: 6-20).

ه- عثليا مشورة لابنها الملك أخزيا ملك يهوذا " كَانَ أَخْزَيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. وَهُوَ أَيْضًا سَلَكَ فِي طُرُقِ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ الشَّرِّ. فَفَعَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ لِإِبَادَتِهِ. فَسَلَكَ بِمَشُورَتِهِمْ وَذَهَبَ مَعَ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. " (2أخ22: 2-5).

ز- ملك بابل نبوخذ نصر كان له مشيروه " حِينِذِ تَحَيَّرَ نَبُوخَذَنْصَرُ الْمَلِكُ وَقَامَ مُسْرِعًا فَأَجَابَ وَقَالَ لِمُشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَلْقَ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوتَقِينَ فِي وَسْطِ النَّارِ؟» فَأَجَابُوا وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ». " (دا: 3: 24).

و- يوسف الرامي " جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، مُشِيرٌ شَرِيفٌ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ. " (مر: 15: 43).

• المشير الحقيقي هو الله هذا ما أكدته الكتاب المقدس في العديد من الآيات منها :

1. " لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ. أَنَا الْفَهْمُ. لِي الْقُدْرَةُ. بِي تَمَلِكُ الْمُلُوكُ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءُ عَدْلًا. " (أم: 8: 14، 15).

2. " فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنْ مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ تَنْبُتُ. " (أم: 19: 21).

3. " عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. " (أى: 12: 13).

4. " لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وُلْدًا وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ. " (إش: 9: 6).

5. " وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جُذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ، " (إش: 11: 1).

(10) الخَبَاز

هو الذي يقوم بصناعة الخبز. أشهر الخبازين في الكتاب المقدس هو رئيس الخبازين لفرعون في زمن يوسف "دَانُ، يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أَفْعُوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقْبِي الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ." (تك40: 16، 17).

صناعة الخبز عند العبرانيين¹⁰

كان الخبز المستعمل عند العبرانيين يشبه كعكًا مسطحًا صغيرًا مصنوعًا من دقيق القمح أما الفقراء فكانوا يخبزونه من دقيق الشعير كان يؤكل بدون خمير " فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا، فَمَالَآ إِلَيْهِ وَدَخَلَا بَيْتَهُ، فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيْفَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا." (تك19: 3).

" وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، " (1صم28: 24).

مكان صناعة الخبز

أ- التَّنُورُ: - هو فرن الخبز «وَإِذَا قَرَّبْتَ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ مَخْبُوزَةٍ فِي تَنُورٍ، تَكُونُ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيرًا مَلْتَوْتَةً بِزَيْتٍ، وَرِقَاقًا فَطِيرًا مَذْهُونَةً بِزَيْتٍ." (لا2: 4).

2. علي الحجارة " قانون بالعامية " " فَتَطَّلَعَ وَإِذَا كَعَكَةٌ رَضْفٍ وَكُوْزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ." (1مل19: 6).

وكانوا يصنعون فيه في وقت السرعة مثل أبونا ابراهيم وضيوفه " فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَى سَارَةَ، وَقَالَ: «أَسْرِعِي بِثَلَاثِ كَيْلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ»." (تك18: 6).

من يقوم بصناعة الخبز

أ- الزوجة مثل سارة زوجة ابراهيم

ب- العبيد " فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا أَنْ يَضَعُوا إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ، وَأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سَوْقِ الْخَبَازِينَ، حَتَّى يَنْفَدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ." (إر37: 21).

أنواع من الخبز في الكتاب المقدس

أ- خبز الأتعاب " بَاطِلٌ هُوَ لَكُمْ أَنْ تُبَكِّرُوا إِلَى الْقِيَامِ، مُؤَخَّرِينَ الْجُلُوسَ، أَكِلِينَ خُبْزَ الْأَتْعَابِ. لَكِنَّهُ يُعْطَى حَبِيبُهُ نَوْمًا." (مز127: 2). هو خبز البشري أو المجهود البشري البعيد عن الله.

ب- خبز الدموع " قَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ، وَسَقَيْتَهُمُ الدُّمُوعَ بِالْكَئِيلِ." (مز80: 5). هو صلاة من داود النبي من أجل أن يتعهد كرامته ويصلحها إسرائيل والمقصود بها النفس البشرية

ج- خبز الكذب " خُبْزُ الْكُذْبِ لَذِيذٌ لِلْإِنْسَانِ، وَمِنْ بَعْدُ يَمْتَلِئُ فَمُهُ حَصَى." (أم20: 17). الكذب جميل في بدايته ولكنه مره في نهايته.

¹⁰ - قاموس الكتاب المقدس

د- خبز الشر " لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ خُبْزَ الشَّرِّ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الظُّلْمِ. " (أم4: 17). هو إشارة إلى الثورة التي تجمع بالظلم " أَنَا قُلْتُ: «يَا رَبُّ ارْحَمْنِي. اشْفِ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ». " (مز41: 4). " فَبِالْحَرِيِّ مَكْرُوهٌ وَقَاسِدٌ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ! " (أى15: 16) هي تشير إلى الأشرار الذين يشربون الظلم ويأكلون الشر.

5. خبز الحياة هو الرب يسوع نفسه " فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. " (يو6: 35).

الأفخارستيا (خبز الحياة) والشفاء

يقول القديس مكاربيوس "الحية المثبتة على رأس السارى كانت تشفى أولئك الذين لدغتهم الحيات. فالحياة النحاسية التي بالحياة قد أبطلت فعل سم الحيات التي فيها حياة. وهذا رمز إلى جسد الرب. فالجسد الذى أخذه من مريم العذراء الدائمة البتولية، قد قدمه على الصليب، وعلقه هناك مثبتاً على الخشبة، وهذا الجسد المائت على الصليب غلب وقتل الحية التي تعيا وترحف داخل القلب. هو أعجوبة عظيمة كيف أن لما عمل حية من نحاس، هكذا الرب أيضاً قد صنع شيئاً جديداً من العذراء مريم، ولبس هذا الجسد بدلاً من أن يحضر معه جسداً من السماء فالروح السماوى دخل فى الطبيعة الإنسانية وعمل فيها، وجعلها تدخل فى شركة مع اللاهوت إذ لبس الجسد البشرى الذى صوره وشكله فى بطن العذراء، وكما أن الرب لم يأمر بصنع حية من نحاس فى العالم إلا فى عهد موسى، هكذا أيضاً لم يظهر فى العالم جسد بلا خطية إلا جسد الرب يسوع. لأنه حينما تعدى آدم الأول الوصية، ملك الموت وتسلط على جميع أبنائه بدون استثناء ولذلك جاء الرب وغلب بجسده المصلوب الحية العابثة " 11 " لأنه كما أن الأعمى لو لم يصرخ إلى الرب، والمرأة التى كان بها النزف الدموى لو لم تأت إليه لما وجدا الشفاء، كذلك الآن إن لم يأت الإنسان إلى الرب بإرادته وبكل نية قلبه ويطلب منه بثقة الإيمان التامة فلا يشفى أبداً."

فلماذا شفى هذان الأثنان للوقت بإيمانهم، ونحن لم يعد إلينا بصرنا بالحقيقة ولم نشف من أمراضنا الخفية؟ ونحن لم يعد لدينا إن الرب يهتم ويعتنى بالنفس المائتة أكثر من الجسد لأنها إن انفتحت عينيها، كما يقول "أفتح عيني" (مز119: 18). فلا تعمى أبداً فيما بعد. وإن شفيت فال تعود تنجح أبداً. فإنه إن كان الرب عند مجيئة على الأرض اعتنى بالأجساد الفاسده، فكم بالحري يعتنى بالنفس غير المائتة المصنوعة على شبهه؟ ولكن بسبب قلة إيماننا وانقسام قلوبنا وعدم محبتنا له من كل القلب، وعدم إيماننا به حقيقة، لذلك لم نجد بعد الشفاء الروحى والخالص. فلنؤمن به إذن ولنأت إليه بالحقيقة لكى يتم فينا حالاً عمل الشفاء الحقيقى لأنه وعد بأن يعطى للذين يسألونه روحه القدوس ويفتح للذين يقرعون وبأن الذين يطلبونه يجدونه. فالذى وعد ال يمكن أن يكذب له المجد والقدرة إلى الابد مين" 12

" كان هناك ناسك حكيم ، وكان يعيا معى فى إقامة واحدة. وكان يصلى معى، وكان غنياً جداً فى النعمة حتى أنه حينما كان يصلى بجوارى كانت تغمره الندامة والدموع. وكانت النعمة تغلى فى داخله . وقد أعطى موهبة الشفاء ولم يكن يطرد الشياطين فقط. بل كان يضع يديه على المربوطين والمعذبين بأمراض خطيرة فيشفاهم ثم بعد ذلك بدأ يتهاون لأنه كان ينال مجداً كثيراً من العالم وكان يجد متعه ولذة فى هذا المجد، وصار منتقحاً. وسقط إلى أعماق الخطية فأنظر إلى الذى كيف كانت له موهبة الشفاء قد سقط. إلا ترى أنهم يسقطون قبل أن يصلوا إلى المحبة الكاملة لأن الذى يصل إلى المحبة يؤسر منها ويكسر بها . إنه يغطس فيها ويُمسك أسيراً فى عالم آخر، وكأنه لا يعرف شيئاً عن طبيعته القديمة " 13

11 - عظات القديس مكاربيوس ص 107

12 - المرجع السابق ص 207

13 - المرجع السابق ص 257

(11) صانع الخيام

الخيام كانت سكن مؤقت يمكن نقله بسهولة من مكان إلى الآخر.

• من أشهر ساكني الخيام

- أ- يابال " قَوْلَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي. " (تك4: 20).
- ب- ابراهيم " وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ، " (تك18: 1).
- ج- يعقوب " فَكَبِرَ الْعُلَمَانِ، وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيِّدَ، إِنْسَانٌ الْبَرِّيَّةِ، وَيَعْفُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. " (تك 25: 27).
- د- اسحاق " فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ، وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْبُدُ إِسْحَاقَ بِنْرًا. " (تك26: 25).
- هـ- اسرائيل " فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَنْكُونَ بِعَشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْ مُوسَى. " (عدد11: 10).
- " فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَانْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَكَانَتْ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَاجِلٍ. " (صم4: 10).
- ز- عخان بن كرمي " فَأَخَذَ يَشُوعُ عَخَانَ بْنَ زَارِحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عُخُورَ. " (يش7: 24).
- و- داود النبي " وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَآتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ أَدْوَاتِهِ فِي خَيْمَتِهِ. " (صم17: 54).

• أشهر صانعي الخيام

- أ- أكيليا وبريسكلا " وَبَعَدَ هَذَا مَضَى بُولَسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ، فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلَا، بُنْطِيَّ الْجِنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِبْطَالِيَّةِ، وَبَرِيسْكَلاَ امْرَأَتَهُ، لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةَ، فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. وَلِكَوْنِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتَيْهِمَا خِيَامِيَيْنِ. " (أع18: 1-3).
- ب- بولس الرسول " وَبَعَدَ هَذَا مَضَى بُولَسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ، فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلَا، بُنْطِيَّ الْجِنْسِ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِبْطَالِيَّةِ، وَبَرِيسْكَلاَ امْرَأَتَهُ، لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةَ، فَجَاءَ إِلَيْهِمَا. وَلِكَوْنِهِ مِنْ صِنَاعَتَيْهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ، لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتَيْهِمَا خِيَامِيَيْنِ. " (أع18: 1-3).

شكل الخيمة كانت الخيمة عند البدو من الساميين تصنع بخياطه شقق منسوجة من شعر المعزى أو من الحصر المصنوعة من البردي أو الحلفاء وكانت هذه الشقق ترفع على أعمدة مثبتت بواسطة أطناب أو حبال من شعر المعزى أو من بعض الألياف النباتية. " أوسعِي مَكَانَ خَيْمَتِكَ، وَلْتُنْبَسَطْ شَقُّقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تُمَسِكِي. أَطِيلِي أَطْنَابَكَ وَشَدِّدِي أَوْتَادَكَ، " (إش54: 2).

وكانت هذه الحبال تشد إلى أوتاد خشبية تدق في الأرض بواسطة ميتهة أو مطرقة من الخشب " فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَابِرَ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمَيْتِدَةَ فِي يَدَيْهَا، وَقَارَتِ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ

مُنْتَقَلٌ فِي النَّوْمِ وَمُنْعَبٌ، فَمَاتَ. " (قض: 4: 21). كانت بعض الخيام مستديرة على شكل مخروط دائري تسند على عمود واحد في مركزها ولكن غالبية الخيام كانت مستطيلة.

كان أثاث الخيمة قليلة، فكان هناك موقد يتكون من بضعة أحجار عند مدخل الخيمة أو مجرد حفرة في الأرض وكان الفرش بسيط عبارة عن حصر من الحلفاء أو أوصال الأشجار يمكن أن نطوى خلال النهار وتفرش أثناء النوم وكانت مائدة الطعام عبارة عن قطعة من الجلد تفرش على الأرض.

كانت الخيمة تنشى تحت ظلال بعض الأشجار الظليلة لإقامة الخيمة، كما نصب إبراهيم خيمته عند بلوطات ممرا " فَمِ امْشِ فِي الْأَرْضِ طَوْلَهَا وَعَرَضْهَا، لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا ». فَنَقَلَ أَبْرَاهِيمُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا الَّتِي فِي حَبْرُونَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. " (تك: 13: 17، 18).

دور صانع الخيام هو تفصيل الشقق وترتيب الأطناب والأوتاد.

خيمه الرب يسوع " وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. " (يو: 1: 14).

وحل بيننا¹⁴ :- حلّ في الأصل اليوناني خيم أي أخذ له خيمة وهي تشير إلى السكنى والحلول، كما يضرب الإنسان خيمته على الأرض وقوله بيننا فهو يريد السكنى في وسط شعبه.

أما القديس كيرلس الكبير¹⁵ يشرحها قائلاً :- حلّ بيننا أي (سكن فينا)

(أ) معناها :- إن الرب اتخذ جسد وهو نفسه لم يصير جسداً. الرب سكن في الجسد واستخدام الجسد، الهيكل الذي أخذه من العذراء القديسة، أو كما يقول بولس الرسول "فَأَبْنَى فِيهِ يَجِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا. " (كو 2: 9).

(ب) لماذا اتخذ جسد

أ- من أجل منفعتنا ويرفع الحجاب عن السر العميق لأننا نحن جميعاً في المسيح والجماعة المشتركة في الطبيعة الانسانية ارتفعت إلى شخصه هو ما يجعله آدم الأخر "هكذا مكتوب أيضاً: «صَارَ آدَمُ، الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًّا». " (1كو: 15: 45).

ب- لكي يعطي الطبيعة البشرية الفرح والسعادة.

ج- ليؤكد قربتنا له في الجسد " لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخِذَا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. " (فى 2: 7). " لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمَسِكُ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ يُمَسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. " (عب: 2: 16، 17).

د- لكي يرفعنا من مستوى العبودية إلى مستوى حرية مجد أولاد الله.

ه- اتخذ جسد الكل ليصالح الكل " وَيُصَالِحِ الْإِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، فَاتِلًا الْعِدَاوَةَ بِهِ فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمْ الْبُعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. لِأَنَّ بِهِ لَنَا كُنِينَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ. " (أف: 2: 16-18).

¹⁴ - تفسير انجيل يوحنا القمص تادرس يعقوب ملطى

¹⁵ - تفسير انجيل يوحنا للقديس كيرلس الكبير ص 133

(12) الصائغ

هو من يعمل في الذهب والفضة.

• استخدامات الذهب في الكتاب المقدس¹⁶

أ- هو شكل من أشكال الثروة.

ب- كحلى من مختلف الأشكال منها:

أ- الجحول " فَقَدْ قَدَّمْنَا قُرْبَانَ الرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مَا وَجَدَهُ، أَمْتِعَةَ ذَهَبٍ: حُجُولًا وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطًا وَقَلَائِدَ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ ». " (عد31: 50).

ب- الخواتم " وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَغَتْ الْجِمَالُ مِنَ الشَّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةَ ذَهَبٍ وَرَزْنَهَا نِصْفُ شَاقِلٍ وَسِوَارَيْنِ عَلَى يَدَيْهَا وَرَزْنُهُمَا عَشْرَةُ شِوَاقِلِ ذَهَبٍ. " (تك24: 22).

ج- الأقراط " فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَتُونِي بِهَا». فَنَزَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِهِمْ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى هَارُونَ. " (خر32: 2، 3).

د- القلائد " فَقَدْ قَدَّمْنَا قُرْبَانَ الرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ مَا وَجَدَهُ، أَمْتِعَةَ ذَهَبٍ: حُجُولًا وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَقْرَاطًا وَقَلَائِدَ، لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ ». " (عد31: 50).

ج- مظهر من مظاهر الترف والرفخفة – مثل قصر الملك سليمان من أوانى ذهبية :

" وَجَمِيعُ آيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَمِيعُ آيَةِ بَيْتٍ وَعَرِ لُبْنَانَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، لَا فِضَّةً، هِيَ لَمْ تُحَسَبْ شَيْئًا فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ. " (1مل10: 21). والعرشى العاجى المفشى بذهب ايزيز " وَعَمِلَ الْمَلِكُ كُرْسِيًّا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيزٍ. " (1مل10: 18).

د- للترزين أماكن العبادة.

كما صنع فى صناعة تابوت العهد وأجزاء من خيمة الاجتماع والشهادة (خر25).

ه- فى صنع الأصنام " فَأَخَذَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَصَوَّرَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَهُ عَجَلًا مَسْبُوكًا. فَقَالُوا: «هَذِهِ آلِهَتُكَ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَصْعَدْتِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». " (خر32: 4). " لَا تَصْنَعُوا مَعِيَ آلِهَةً فِضَّةً، وَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً ذَهَبًا. " (خر20: 23).

مصادر الذهب

أ- أرض الحويطة " إِسْمُ الْوَّاحِدِ فَيْشُونُ، وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الذَّهَبُ. وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُفْلُ وَحَجَرُ الْجَزَعِ. " (تك11، 12).

ب- أوفير " فَاتُّوا إِلَى أُوْفِيرَ، وَأَخَذُوا مِنْ هُنَاكَ ذَهَبًا أَرْبَعَ مِئَةِ وَزْنَةٍ وَعِشْرِينَ وَزْنَةً، وَأَتَوْا بِهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. " (1مل9: 28).

¹⁶ - قاموس الكتاب المقدس

ج- سبا أو شبا" فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، بِجَمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا كَثِيرًا جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. " (1مل10: 2).

د- بلاد العرب " فَضَلًّا عَنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ الثَّجَارُ وَالْمُسْتَبْضِعُونَ. وَكُلُّ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلَاةِ الْأَرْضِ كَانُوا يَأْتُونَ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ إِلَى سُلَيْمَانَ. " (2أخ 9: 14).

استخدامات الفضة في الكتاب المقدس

1. عملة معدنية مثل الدينار " وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُقْفَائِهِ، كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ، فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بَعْقُوهُ قَائِلًا: أَوْفِي مَا لِي عَلَيْكَ. " (مت18: 28). والربع " فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْفَتْ فَلْسَيْنِ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. " (مر12: 42).

2. كحلي " وَأَخْرَجَ الْعَبْدُ أُنْيَةَ فِضَّةٍ وَأُنْيَةَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةٍ، وَأَعْطَى تُحْفًا لِأَخِيهَا وَلِأُمَّهَا. " (تك24: 53). " بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا وَمِنْ نَزِيلَةٍ بَيْنَهُمَا أَمْتِعَةً فِضَّةً وَأَمْتِعَةً ذَهَبًا وَثِيَابًا، وَتَضَعُونَهَا عَلَى بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. فَتَسْلُبُونَ الْمِصْرِيِّينَ. " (خر3: 22).

3. التيجان ثمَّ خُذْ فِضَّةً وَذَهَبًا وَاعْمَلْ تِيْجَانًا وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادَقَ الْكَاهِنِ الْعَظِيمِ (زك6: 11).

4. البوق اصْنَعْ لَكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسْحُولَيْنِ تَعْمَلُهُمَا، فَيَكُونَانِ لَكَ لِمُنَادَاةِ الْجَمَاعَةِ وَلَا رِتْحَالِ الْمَحَلَّاتِ (عد2: 10).

5. أنية للمنزل مثل طاس يوسف " وَطَاسِي، طَاسَ الْفِضَّةِ، تَضَعُ فِي فَمِ عَدْلِ الصَّغِيرِ، وَتَمَنَّ فَمِحِهِ. فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. " (تك44: 2).

6. في الخيمة " وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. " (خر26: 19، 21).

7. في الأصنام " أَصْنَامُهُمْ فِضَّةً وَذَهَبًا، عَمَلُ أَيْدِي النَّاسِ. " (مز115: 4).

" أَلصَّنَّمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّائِغُ يُعَشِّيه بِذَهَبٍ وَيَصُوعُ سَلْسِلَ فِضَّةٍ. " (أش40: 19).

• أشهر صانع الكتاب المقدس

1. بصليئيل بن أوري استخدمه الرب في تنفيذ خيمة الاجتماع " أَنْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بِصَلِّيئِيلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ، وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، لِاخْتِرَاعِ مُحْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ. " (خر31: 2-5).

2. الصائغين في أيام نحميا النبي " وَبِجَانِبَيْهَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرْهَائَا مِنَ الصَّيَّاعِينَ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْنِيَا مِنَ الْعَطَّارِينَ. وَتَرَكَوْا أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ. " (نح3: 8).

3. ديمتريوس صانع صانع هياكل فضة " لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِتْرِيُوسُ، صَائِغُ صَانِعِ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لِأَرْطَامِيسَ، كَانَ يُكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. " (أع19: 24).

دور الصائغ في صناعته: المعدن عند استخراجة يكون مختلط بشوائب مختلفة تسمى الزغل " هي شوائب توجد في المعدن والتي تُزال بصهر المعدن وتنقيته بالنار "

" أزل الزغل من الفضة، فيخرج إناء للصائغ. " (أم25: 4).

" وأرد يدي عليك، وأنقي زغلك كأنه بالبورق، وأنزع كل قصديرك، " (أش1: 25).

تقديم التنقية هذه بادخال المعدن في فرن ذو درجة حرارة عالية جدًا ثم يلقى في الماء فلنصعد الشوائب على سطح الماء وتكرر هذه العملية لعدة مرات ثم يضع المعدن في القوالب التي يريد أن يشكلها عليها أو ينحتها لتكون مثل ما يريد.

• الصائغ العظيم الرب هو الصائغ العظيم

أ- الذي شكك " هانذا قد نقيتك وليس بفضة. اخترتك في كور المشقة. " (أش48: 10).

ب- الذي يحبك وينظرك " وأدخل التلث في النار، وأمحصهم كمحص الفضة، وأمتحنهم امتحان الذهب. هو يدعو باسمي وأنا أجيبه. أقول: هو شعبي، وهو يقول: الرب إلهي. " (ذكريا13: 9).

ج- الذي ينقيك " لكي تكون تزيكئة إيمانكم، وهي أتمن من الذهب أفاني، مع أنه يمتحن بالنار، توجد للمدح والكرامة والمجد عند اسنعلان يسوع المسيح، " (1بط1: 7).

د- أعطاك كلمة " كلمتك موصاة جدًا، وعبدك أحبها. " (مز119: 140).

ه- يقربك منه " فيجلس موصا ومقيا للفضة. فينقي بني لاوي ويصفيهم كالذهب والفضة، ليكونوا مقربين للرب، تقدمه بالببر. " (ملا3: 3).

(13) الفخارى

هو صانع الأواني من الفخار.

طريقه صناعه الفخار¹⁷ كان الطين يُداس ويُعجن بالأرجل «فَدَّ أَنْهَضْتُهُ مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى. مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي. يَأْتِي عَلَى الْوَلَاةِ كَمَا عَلَى الْمَلَاطِ، وَكَحَرَافِ يَدُوسِ الطِّينِ. " (أش: 41: 25). ثم يضع في دولا ب أفقي يجلس وراءه الفخاري ويديره برجله إلى أسفل ويصنع بيده وذراعه من الطين الدائر فوق مختلف أنواع الأواني كما قال ارميا " فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. فَفَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. " (إر: 18: 3، 4). وكانت الأواني تطلّى أحيانا بدهان خزفي ، ثم تخبز في أتون خاص " أو تنور "

• إرميا الفخاري¹⁸

" الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قَائِلًا: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ وَهُنَاكَ أَسْمِعْكَ كَلَامِي». فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. فَفَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ، فَعَادَ وَعَمَلُهُ وَعَاءٌ آخَرَ كَمَا حَسَنَ فِي عَيْنِي الْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصْنَعَهُ. فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطِّينِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ، فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدُمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْعُرْسِ، فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لَصَوْتِي، فَأَنْدُمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ. (إر: 18: 1-17).

أ- الله هو الفخاري الأعظم قيل عنه في الكتاب المقدس: " تُحَطِّمُهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ. مِثْلَ إِنَاءِ حَرَافٍ تُكْسِرُهُمْ. " (مز: 2: 9). " وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدَيْكَ. " (أش: 64: 8). " أَمْ لَيْسَ لِلْحَرَافِ سُلْطَانٌ عَلَى الطِّينِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُنْةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ " (رو: 9: 21).

يفسرها العلامة أوريجانوس قم أنزل يا إرميا هذا يعني إن إرميا صعد أعلى من أنية الفخار. كانت أنية الفخار. أسفل، أيضًا الطبيعة التي تتحكم وتدير هذه الأنية وجدت أسفل أما عن موسى فقيل له " أصدع إلى الجبل واستمع " لأن كل من يسمع كلمة الله يلزمه الصعود إلى الأمور العلوية ويرتفع بأفكاره إلى السماء ليتأمل فيها أو يستمع إلى تعليمات من الرب بخصوص أمور أرضية فيلزمه إن ينزل بأفكاره إلى أسفل ليراها.

2. بيت الفخاري :- هو كنيسة المسيح، بيته المقدس المقام في وادي هذا العالم.

3. " فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدُّوَلَابِ. " (إر: 18: 3). يصنع دولا ب ليوضح إن الرب لا يلهو الطين أو يلعب به ،أنما يعمل في جدية عملاً هادفاً هكذا حياتنا في يدي الله - الفخاري السماوي- موضع أهتمامه يعمل في جدية خلال الأفراح والضيقات بالترقق مرة وبالضغط مرة ليقوم منا أنية مقدسة.

4. " فَصَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا " (إر: 18: 5). يرى العلامة أوريجانوس إن السبب هو مسؤوليتنا الشخصية عن فسادنا.

¹⁷ - قاموس الكتاب المقدس

¹⁸ - تفسير سفر إرميا للقص تادرس يعقوب

يقول القديس أناسيوس مؤكداً ذلك " خلق الله الإنسان وأراد له أن يبقى في عدم فساد، لكن البشر باحتقارهم ورفضهم التأمل في الله ، ابتكروا الشر لأنفسهم... فنالوا حكم الموت الذي انذروا به ومن ذلك الحين لم يستمروا كما خلقوا، بل فسدوا حسب تدابيرهم.

وإذا رأي (الكلمة) أن فساد البشر لا يمكن ابطاله بأية وسيلة سوى الموت كشرط ضروري... لهذه الغاية أخذ لنفسه جسداً قابلاً للموت، لكي باتحاد هذا الجسد بالكلمة الذي هو فوق الكل يكون جديداً بأن يموت بالنيابة عن الكل، لأن الكلمة أتت وسكن فيه، يبقى في غير فساد وبذلك ينزع الفساد من الكل بنعمة القيامة.

«أَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهَذَا الْفَخَّارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالطَّيْنِ بِيَدِ الْفَخَّارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. " (أر 18: 6).

بحسب رأي العلامة أوريجانوس يرى هذا يشير إلى القيامة لأنه إذا كان وعاء الفخار قد سقط وفسد من يدي الفخاري، وعاد هذا الفخاري وعمله وعاءً آخر كما يحسن في عينيه وعمله من نفس المادة التي عمل بها قبل ذلك بما أنه (الله) الفخاري الذي عمل أجسادنا وخلق طبيعتنا يمكنه إذا سقط الوعاء أن يعيد تشكيله ويصنع منه وعاءً آخر أحسن منه.

5. " تَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ، فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَأَنْدَمُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. وَتَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبِنَاءِ وَالْعُرْسِ، فَتَفْعَلُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، فَلَا تَسْمَعُ لِحَوْتِي، فَأَنْدَمُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ. " (إر 18: 7-10).

أشار الرب إلى نفسه إنه هو الفخاري " فَهُوَذَا لُطْفُ اللَّهِ وَصَرَامَتُهُ: أَمَا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَا اللَّطْفُ فَلَكَ، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللَّطْفِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتُنْقَطِعُ. " (رو 11: 22).

(14) النحات

هم ينحتون الصور والحروف والرسومات على الخشب والحجر والعاج أو أي مادة.

• أشهر النحاتين

1. **بصلئيل وأهوليا ب** " وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «أَنْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلَّئِيلَ بَنَ أَوْرِي بَنَ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ، وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، لِاخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الْخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنْعَةٍ. " (خر31: 1- 5).
2. **رجلاً حيرام من صور** " وَالْآنَ أَرْسَلْتُ رَجُلًا حَكِيمًا صَاحِبَ فَهْمٍ «حُورَامَ أَبِي»، " (2أخ: 13).

(1) النحاتون والخيمة¹⁹

قد أمر الرب موسى إن يرسل بصلئيل بن أوري واهوليا ب. (خر31).

1. أختار الله أناساً سبق فأعطاهم حكمة في العمل وها هو قد ملائهم من روحه بالحكمة والفهم والمعرفة كما يقول ذهبي الفم " تلتحم حكمة العبد التي وهبه الله له طبيعياً بالحكمة السماوية التي تسندة عند بناء بيت الرب
2. " وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ، " (خر31: 3). هي تأكيد بالضرورة تدخل الله بنفسه لأختيار الراعي وأختار معه أهوليا ب لكي يسنده ليؤكد على روح المشاركة
3. " وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهُولِيَا بَ بْنَ أَحْيَسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ الْقَلْبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ: " (خر31: 6). الله يعلن لموسى أنه يعمل بكل الطاقات.

(2) النحاتون وهيكل سليمان

" وَجَمِيعُ حِيطَانِ الْبَيْتِ فِي مُسْتَدِيرِهَا رَسَمَهَا نَقْشًا بِنَقْرِ كَرُوبِيمَ وَنَخِيلَ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ. " (1مل6: 29). كان النحاتون يرسمون الكاروبيم " الشاروبيم" هو يظهر في خيمة الاجتماع وفي رؤيا حزقيال وسبب رسم الكاروبيم.

أ- لتأكيد الحضور الإلهي في الهيكل اليهودي.

ب- لتأكيد على خلاص الإنسان لأنه هو الذي حرس وقف على طبيعة الإنسان الساقطة هو الذي حرس الإنسان من دخوله الجنة.

ج- الكاروب هو رمزاً لمخزن المعرفة- بحسب **القديس جيروم** يرسمون بشجر النخيل هو إشارة إلى المؤمن الحقيقي الذي هو مثل النخلة يزهر وكأن الهيكل الحقيقي هو مصالحة السمايين والأرضيين وتمتع البشرية بالشركة مع السمايين.

¹⁹ - تفسير سفر الخروج القمص تادرس يعقوب

(3) النحاتون وثياب الكهنوت

" وَتَأْخُذُ حَجَرِي جَزَعٍ وَتَنْقُشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سِنَّةً مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءَ السِّنَّةِ الْبَاقِيْنَ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ. صَنَعَةَ نَقَّاشِ الْحِجَارَةِ نَقَّشَ الْخَاتِمِ تَنْقُشُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا. " (خر 28: 9-11).

كانت الثياب الكهنوتية مقدسة فهي صنعت للمجد والبهاء ليس المجد الكاهن وبهائه الشخصي وإنما لمجد السيد المسيح الذي يتمثل به الكاهن. يحمل سماته ويختفي في داخله

سمع أحد الأباء عن نسك **القديس باسيليوس** أسقف قيصريه وتفشفه لزيارته ولكنه فوجئ به يلبس ثياباً فاخرة أثناء التقديس، إذ ظهر عليه علامات الدهش- بارشاد إلهي - إن يكشف له حقيقة الأمر أنه يلبس تحتها مسوحاً لكنه يرتدي الثياب الفاخرة من أجل بهاء كهنوت السيد المسيح نفسه.

يرى القديس أناسيوس إن هارون لبس ثياباً كهنوتية ليعمل ككاهن هو رمز لابن الله الذي لبس جسد حتى يخدم لحسابنا ككاهن يشفع فينا بدمه.

(15) النحاس

هو الذي يعمل في تشكيل النحاس. باستخدام الصهر والطرق والحفر لانتاج المشغولات النحاسية.
وصف المعدن²⁰ معدن أحمر اللون صالح للاستعمال في أمور كثيرة بعد طرده صفائح أو جذبه

أماكن تواجد النحاس

في توبال وماتشك " وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ الحَلَقَاتِ عَلَى الزَّوَايَا الأَرْبَعِ الَّتِي لِقَوَائِمِهَا الأَرْبَعِ. " (خر 37: 13). وفلسطين " أَرْضٌ لَيْسَ بِالمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزًا، وَلَا يُعَوِّزُكَ فِيهَا شَيْءٌ. أَرْضٌ حَجَارَتُهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تُحْفَرُ نُحَاسًا. " (تث 8: 9).

استعمال النحاس

1. في بناء الهيكل وخيمة الاجتماع " وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، " (خر 25: 3).

2. في بناء المذابح " وَصَنَعَ قُرُونَهُ عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ. مِنْهُ كَانَتْ قُرُونُهُ. وَغَشَّاهُ بِنُحَاسٍ. وَصَنَعَ جَمِيعَ آيَةِ المَذْبَحِ: القُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالمَرَائِكِ وَالمَنَائِيلَ وَالمَجَامِرَ، جَمِيعَ آيَتِهِ صَنَعَهَا مِنْ نُحَاسٍ. وَصَنَعَ لِلْمَذْبَحِ شُبَاكَةَ صَنَعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحَاسٍ، تَحْتَ حَاجِبِهِ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى نِصْفِهِ. وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ فِي الأَرْبَعَةِ الأَطْرَافِ لِشُبَاكَةِ النُّحَاسِ بِيوتًا لِلْعَصَوِيِّينَ. وَصَنَعَ العَصَوِيِّينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِنُحَاسٍ. " (خر 38: 2-6).

أشهر النحاسين في الكتاب المقدس

1. بصليلى بن أوري " وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «أَنْظُرْ. قَدْ دَعَوْتُ بَصَلِيلَ بْنَ أوري بْنِ حُورَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا بِاسْمِهِ، وَمَلَأْتُهُ مِنْ رُوحِ الله بِالحِكْمَةِ وَالفَهْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنَعَةٍ، لِاخْتِرَاعِ مُخْتَرَعَاتٍ لِيَعْمَلَ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ، وَنَقْشِ حِجَارَةٍ لِلتَّرْصِيعِ، وَنِجَارَةِ الخَشَبِ، لِيَعْمَلَ فِي كُلِّ صَنَعَةٍ. وَهَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ مَعَهُ أَهولِيَابَ بْنَ أَخيساماكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ. وَفِي قَلْبِ كُلِّ حَكِيمِ القَلْبِ جَعَلْتُ حِكْمَةً، لِيَصْنَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ " (خر 31: 1-6).

2. حيرام من صور " وَأَرْسَلَ المَلِكُ سُلَيْمَانَ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ، وَكَانَ مُمْتَلِنًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ. فَأَتَى إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. " (1مل 7: 13، 14).

نصائح للنحاسين

" وَأَرْسَلَ المَلِكُ سُلَيْمَانَ وَأَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، وَأَبُوهُ رَجُلٌ صُورِيٌّ نَحَّاسٌ، وَكَانَ مُمْتَلِنًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ فِي النُّحَاسِ. فَأَتَى إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانَ وَعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. " (1مل 7: 13، 14).

أ- الحكمة مثل بصليلى وأهولياب " فَدَعَا مُوسَى بَصَلِيلَ وَأَهولِيَابَ وَكُلَّ رَجُلٍ حَكِيمِ القَلْبِ، فَجَعَلَ الرَّبُّ حِكْمَةً فِي قَلْبِهِ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَضَهُ قَلْبُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى العَمَلِ لِيَصْنَعَهُ. " (خر 36: 2).

²⁰ - قاموس الكتاب المقدس

مثل يشوع " وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى. " (تث34: 9).

سليمان " وَفَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ بَنِي الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. " (1مل4: 30).

عزرا " أَمَا أَنْتَ يَا عَزْرَا، فَحَسَبَ حِكْمَةَ إِلَهِكَ الَّتِي بِيَدِكَ ضَعَّ حُكَّامًا وَقُضَاةً يَفْضُونَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي فِي عَبْرِ النَّهْرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ يَعْرِفُ شَرَائِعَ إِلَهِكَ. وَالَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ فَعَلَّمُوهُمْ. " (عز7: 25).

الصديق " فَمُ الصِّدِّيقِ يَلْهَجُ بِالْحِكْمَةِ، وَلِسَانُهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ. " (مز37: 30).

ب- المعرفة " وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. " (أش11: 2).

هي معرفة الرب يسوع " وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. " (يو17: 3) " أَيُّهَا الْأَبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفَكَ، أَمَا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهُؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. " (يو17: 25).

والمعرفة المرفوضة " لَا يُوجَدُ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَاقَةَ، وَلَا عَائِفٌ وَلَا مُنْقَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ، وَلَا مَنْ يَرْقِي رُفِيَّةً، وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًّا أَوْ تَابِعَةً، وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. " (تث18: 10، 11).

" فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَّشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلَهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ». " (1صم28: 7).

(16) الحلاق

هو من يقوم بقص الشعر للرجال.

ونتأمل مع الحلاق في ثلاث قصص هم:

أ- الحلاق ويوسف " فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا يَوْسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَّقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. " (تك41: 14). كان يوسف في السجن وقد حلم فرعون حلم ولم يستطيع تفسيره فأرسل واستدعي يوسف ليفسر له الحلم ودور الحلاق هو تجميل يوسف لكي يظهر أمام الرب بمظه لائق.

وقد حدد داود النبي " يَا رَبُّ، مَنْ يَنْزِلُ فِي مَسْكَنِكَ؟ مَنْ يَسْكُنُ فِي جَبَلِ قُدْسِكَ؟ السَّالِكُ بِالْكَمَالِ، وَالْعَامِلُ الْحَقَّ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالصِّدْقِ فِي قَلْبِهِ. الَّذِي لَا يَشِي بِلِسَانِهِ، وَلَا يَصْنَعُ شَرًّا بِصَاحِبِهِ، وَلَا يَحْمِلُ تَعْبِيرًا عَلَى قَرِيبِهِ. وَالرَّذِيلُ مُحْتَفَرٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَيُكْرِمُ خَافِي الرَّبِّ. يَخْلِفُ لِلضَّرَرِ وَلَا يُعَيِّرُ. فَضْنُهُ لَا يُعْطِيهَا بِالرَّبِّاءِ، وَلَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ عَلَى الْبَرِيِّءِ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَنْتَرِعْزُ إِلَى الدَّهْرِ. " (مز15).

ب- الحلاق والنذير " كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِ افْتِرَازِهِ لَا يَمُرُّ مُوسَى عَلَى رَأْسِهِ. إِلَى كَمَالِ الْأَيَّامِ الَّتِي انْتَدَرَ فِيهَا لِلرَّبِّ يَكُونُ مُقَدَّسًا، وَيُرَبِّي خُصْلَ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّاعِدَ مَسْلُوقًا مِنَ الْكَبِشِ، وَفُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِدًا مِنَ السَّلِّ، وَرُقَاقَةَ فَطِيرٍ وَاحِدَةً، وَيَجْعَلُهَا فِي يَدِي النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ انْتِدَارِهِ، " (عدد6: 5، 19). قد أوصى الرب إن النذير لا يخلق شعره وذلك حتى يهتم بالأمر الروحية وليست الأمور الجسدية وكذلك تنازله عن كرامته مثل شمشون الذي عند حلق شعر رأسه فارقه قوة الرب وصار ضعيفًا.

" فَكَشَفَ لَهَا كُلَّ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَمْ يَعْطُ مُوسَى رَأْسِي لِأَنِّي نَذِيرُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، فَإِنْ حُلِقْتُ تُفَارِقُنِي قُوَّتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ». " (قض16: 17). وفارقه الرب نفسه " وَقَالَتْ: «الْفَلِيسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ». فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. " (قض16: 20).

حلق الشعر بالنسبة للرب يعنى²¹

1. رفض الله بالدخول معه في أية علاقة من خلال الكهنة أو الأنبياء.
2. إنه لا يقبل تقدمتهم ولا يسمع صلاتهم.
3. هي علامة لرفض شعبه بسبب إصرارهم على الخطية.
4. حلق الشعر يدل على العار والذلة والعبودية فيصر الإنسان بلا كرامة.

ج- الحلاق وحزقيال

" وَلَا يَخْلُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يُرْبُونُ خُصْلًا، بَلْ يَجْزُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ جَزًّا. " (حز44: 20). طلبه الرب من حزقيال إن لا يخلق شعر الكهنة حتى لا يتمثلوا بكهنة الأمم ويكون نذير للرب و طلب الرب من الكهنة عدم حلق شعورهم : 1-عدم التركيز على الجسديات 2. التركيز على السماويات

²¹ - تفسير سفر حزقيال القمص تادرس يعقوب

(17) الدباغ

هم الذين يصبغون الجلود بالألوان المختلفة. **أشهر الدباغون** سمعان الدباغ " وَمَكَتْ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا، عِنْدَ سِمَعَانَ رَجُلٍ دَبَّاعٍ. " (أع9: 43).

الجلود

1. كانت تستخدم في الهيكل " وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ نُحْسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ، " (خر25: 5).
2. استعملت كلباس " رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودٍ غَنَمٍ وَجُلُودٍ مَعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ، " (عب11: 37).
3. يصنع منها الذق للخمير " وَلَا يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَنِيْقَةٍ، لِئَلَّا تَنْشَقَّ الزَّقَاقُ، فَالْخَمْرُ تَنْصَبُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. بَلْ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ جَدِيدَةٍ فَتُحْفَظُ جَمِيعًا. " (مت9: 17).
4. للنعال " وَالْبَسْتَنُكَ مُطْرَزَةٌ، وَنَعْلَتُكَ بِالنُّخْسِ، وَأَزْرَتُكَ بِالْكَتَّانِ، وَكَسْوَتُكَ بَرًّا، " (حز16: 10).

1. سمعان الدباغ وخدمة المرضى

" وَمَكَتْ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا، عِنْدَ سِمَعَانَ رَجُلٍ دَبَّاعٍ. " (أع9: 43). بعد إقامة طبيبنا سكنت عند بيت سمعان الدباغ فكان منزل سمعان هو مكان لخدمة المرضى كما قال معلمنا يعقوب " الدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: اِفْتِقَادُ الْيَنَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنْسٍ مِنَ الْعَالَمِ. " (يع1: 27). فالرب يطوب من يخدم المرضى في الكتاب المقدس.

2. سمعان الدباغ وكرم الضيافة

هو استضاف الرسول بطرس في منزله يقول الرسول بولس

" لَا تَنْسَوْا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أَنَا سَ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَدْرُونَ. " (عب13: 2).

من أشهر بيوت الضيافة هو بيت فيلبس المبشر " ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْعَدِ نَحْنُ رُقَفَاءَ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيُّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. " (أع21: 8، 10). هو الأب:- يخدم

البنات:- يخدم الرب " كن يتبنأان "

الزوجه:- كانت مضيافة

3. سمعان الدباغ والمحبة القلبية

من يحتمل ضيافته للغرباء لا بد أن يكون لديه موفر من المحبة القلبية

" لَا تَنْسَوْا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لِأَنَّ بِهَا أَضَافَ أَنَا سَ مَلَائِكَةً وَهُمْ لَا يَدْرُونَ. " (عب13: 2).

" مُشْتَرِكِينَ فِي اِحْتِيَاجَاتِ الْقَدِّيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ. " (رو12: 13).

(18) البناء

أول بنا في الكتاب المقدس هو قايين

" وَعَرَفَ قَايِينُ امْرَأَتَهُ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ يَبْنِي مَدِينَةً، فَدَعَا اسْمَ الْمَدِينَةِ كَاسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ. " (تك4: 17).
برج بابل (تك11) هو بناء لتحدي الإرادة الالهية.

• مقارنة بين برج بابل وبرج الخمسين للقديس كيرلس الكبير

" لقد انتهر الله الذين كانوا يشيدون البرج وفرّقهم إلى السنة كثيرة وأما في المسيح فقد كان تعدد الألسنة أية صالحة بينما كان التلاميذ مجتمعين في بيت واحد في يوم الخمسين " وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطُقُوا. " (أع2: 4).

فماذا كان يتكلمون ؟

بموزارة الروح كان يتكلمون عن الانطلاق إلى فوق وعن الصعود إلى السموات في المسيح بواسطة الايمان وعن اجتماع كل ما في المسكونة من السنة - أي من شعوب وأمم - إلى الوجدانية في الروح إذن فقد كان تعدد الألسنة في برج بابل أية للتشتيت والتفريق إلى جميع الأمم، أما في المسيح فقد صار أيه للانجماع في الوجدانية بواسطة الروح".

مواد البناء

1. الحجارة 2. الطوب اللبن 3. الخشب

أدوات البناء

1. الخيط
2. المطمار " وَأَجْعَلْ الْحَقَّ خَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا، فَيَخْطَفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكُذِبِ، وَيَجْرُفُ الْمَاءُ السَّنَارَةَ. " (إش28: 17).
3. الزيج " لِأَنَّهُ مَنِ ازْدَرَى بِيَوْمِ الصَّغِيرَةِ. فَتَفْرَحْ أَوْلَيْكَ السَّبْعُ، وَيَرَوْنَ الزَّيْجَ بِيَدِ زُرْبَابِلَ. إِنَّمَا هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. " (زك4: 10).

البنائون في الكتاب المقدس

أ- قايين

ب- بنو إسرائيل "فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤْسَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يُدْلُوهُمْ بِأَتْقَالِهِمْ، فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ مَخَارِنَ: فَيْثُومَ، وَرَعْمِيسَ. " (خر1: 11).

ج- الفنيقيين " وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْلَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً لِتَأْسِيسِ الْبَيْتِ، حِجَارَةً مُرَبَّعَةً. فَنَحَتْهَا بَنَّاؤُ سُلَيْمَانَ، وَبَنَّاؤُ حِيرَامَ وَالْجِبْلِيِّونَ، وَهَيَّأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ. " (1مل5: 17، 18).

نحن بناء الله " " (1بط2: 5).

- أ- نحن بناء الله ومسكنًا للروح القدس وهذا البناء واحد غير منقسم على ذاته بل مرتبط برباط الحب فوق حدود الزمن والمكان وكل مصاف الرسل والشهداء والسواح والعباد والمنتقلين كحجارة حية.
- ب- رأى هرماس مؤلف كتاب الراعى إن حجرة كثيرة رفضت إن تكون فى البناء هذه الحجارة هى التى اعتمدت على ذاتها وظنت أنها قادرة أن تتأسس على المسيح خارج الكنيسة.
- ج- أعظم بناء هو ربنا يسوع المسيح " كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيَّيْنِ -كَحِجَارَةِ حَيَّةٍ- بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. " (1بط2: 5).
- " فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، بِنَاءِ اللَّهِ. " (1كو3: 9).
- " مَبْنِيَّيْنِ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعِ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا، مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ. " (أف2: 20-22).

د- البناء الروحي لحياتنا

1. الرب يسوع هو الأساس هو حجر الزوية .
2. الرسل والقديسين :- هما عمود البيت من خلال إيمانهم.

(19) الحداد

• الحديد واستخدامه

- أ- في صناعة فؤوس وأدوات أخرى من الحديد «إِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ. إِنْ الْقَاتِلَ يُقْتَلُ.» (عدد35: 16). " وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَحْتَطِبَ حَطْبًا، فَاذْفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطْبَ، وَأَقْلَتَ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، فَهُوَ يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. " (تث19: 5).
- ب- الأواني " وَدَارُوا بِالْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَحَلَّةِ. هَكَذَا فَعَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ (يش6: 14).
- ج- المركبات الحديدية في الأغراض الحربية" فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «لَا يَكْفِينَا الْجَبَلُ. وَلِجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرْكَبَاتُ حَدِيدٍ. لِلَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلِلَّذِينَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.» (يش17: 16).
- د- أدوات الحرب " وَقَنَاةُ رُمَحِهِ كَنُؤْلِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانُ رُمَحِهِ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ، وَحَامِلُ التُّرْسِ كَانَ يَمْشِي قُدَامَهُ. " (1صم17: 7).
- هـ- الآلات الزراعية كالفؤوس والنوارج "فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ حَطِيبَتَكَ. لَا تَمُوتُ.» (2صم12: 13).
- و- أدوات البنائين والمسامير " وَالنَّبِيْتُ فِي بِنَائِهِ بُنِيَ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ مُقْتَلَعَةٍ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِي النَّبِيْتِ عِنْدَ بِنَائِهِ مِئْتٌ وَلَا مِعْوَلٌ وَلَا أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ. " (1مل6: 7).
- ز- أدوات النقر والحفر " وَنُقِرْتُ إِلَى الْأَبْدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ. " (أي19: 24).
- ح- الأبواب والقيضان " آدُوا بِالْقَيْدِ رِجْلَيْهِ. فِي الْحَدِيدِ دَخَلَتْ نَفْسُهُ، " (مز105: 18).
- ط - الأصنام كانوا يشربون الخمر ويسبحون إلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر (دا5: 4).
- أول حداد في الكتاب المقدس هو توبال " وَصِلَّةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ تُوبَالَ قَائِبِينَ الصَّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ تُوبَالَ قَائِبِينَ نَعْمَةٌ. " (تك4: 22).

الحداد والبناء

الحديد يستخدم في البناء فكان الحداد هو من يقوم بالبناء. والبناء الروحي :- أهم شيء في حياتنا " مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعِ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكُنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ. " (أف2: 20-22).

الحداد والحرب

يستخدم الحديد في الحرب ونحن لا بد أن يكون لنا أسلحة روحية " قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلَنخْلَعُ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسُ أَسْلِحَةَ النُّورِ. " (رو13: 12). " إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. " (2كو10: 4). " الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَّبِعُوا صِدْقَ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّوسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ الشَّرِيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُنَمِّمُوا كُلَّ

شَيْءٍ أَنْ تَتَّبِعُوا. فَاتَّبِعُوا مُنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِالْحَقِّ، وَلَا بَسِيئَ دِرْعِ الْبِرِّ، وَحَازِينَ أَرْجُلَكُمْ بِاسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ السَّلَامِ. حَامِلِينَ
فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الْإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سَهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُتَنَهِّبَةِ. وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَسَيْفَ
الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. " (أف: 6: 11-17).

الحداد والأصنام

يستخدم الحديد في صناعة الأصنام "كَأَنَّا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيُسَبِّحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ
وَالْخَشَبِ وَالْحَجَرِ." (دا 5: 4).

(20) البواب

هو الشخص الذى يقوم بحراسة الأبواب وله دور كبير وكان قديماً يحرس باب المدينة ويطلق عليهم حراس الأبواب.

أ- على باب المدينة " فَجَاءُوا وَدَعَوْا بَوَّابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّا دَخَلْنَا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحَمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ». " (2مل7: 10).

ب- على أبواب القصور " وَلَمَّا بَلَغَتْ نَوْبَهُ فَتَاةٌ فَفَتَاةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَسَبَ سَنَةِ النِّسَاءِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ تُكْمَلُ أَيَّامُ تَعَطُّرِ هِنَّ، سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ الْمُرِّ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَأَذْهَانَ تَعَطُّرِ النِّسَاءِ. " (استير 2: 12).

ج- الشخصيات الهامة " وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخِرُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ رِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَلَّمَ الْبَوَّابَةَ فَأَدْخَلَ بَطْرُسَ. " (يو18: 16).

د- البيوت العامة " كَانَمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبَوَّابَ أَنْ يَسْهَرَ. " (مر13: 34).

ه- باب الهيكل " وَنَزَلُوا حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّ عَلَيْهِمُ الْحِرَاسَةَ، وَعَلَيْهِمُ الْفَتْحُ كُلِّ صَبَاحٍ. " (1أخ9: 27).

بلغ عدد البوابين لحراسة أبواب الهيكل فى زمن داود " جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُنتَخَبِينَ بَوَّابِينَ لِلْأَبْوَابِ مِئَتَانِ وَاثْنَا عَشَرَ، وَقَدْ انْتَسَبُوا حَسَبَ قُرَاهِمُ. أَقَامَهُمْ دَاوُدُ وَصَمَّوئِيلُ الرَّائِي عَلَى وَطَائِفِهِمْ. " (1أخ9: 22). أربعة الاف.

أشهر البوابون

أ- شلوم وعقوب " وَالْبَوَّابُونَ: شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيمَانُ وَإِخْوَتُهُمْ. شَلُومُ الرَّأْسُ. " (1أخ9: 17).

ب- البوابة " فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبَوَّابَةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» قَالَ ذَلِكَ: «لَسْتُ أَنَا!». " (يو18: 17).

(1) البوابة

" فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ الْبَوَّابَةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِ هَذَا الْإِنْسَانِ؟» قَالَ ذَلِكَ: «لَسْتُ أَنَا!». " (يو18: 17) هذه البوابة التى جعلت بطرس ينكر المسيح . أنكر بطرس المسيح أمام جارية بوابة

(2) مردخاى والبواب

" فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ، غَضِبَ بَعْثَانُ وَتَرَشُ حَصِيًّا الْمَلِكِ حَارِسَا الْبَابِ، وَطَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. فَعَلِمَ الْأَمْرُ عِنْدَ مُرْدَخَايَ، فَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أَسْتِيرَ الْمَلِكِ بِاسْمِ مُرْدَخَايَ. فَحِصَّ عَنِ الْأَمْرِ وَوُجِدَ، فَصَلَبَا كِلَاهُمَا عَلَى خَشَبَةٍ، وَكُتِبَ ذَلِكَ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ أَمَامَ الْمَلِكِ. " (أس2: 21-23). كان مردخاى يجلس على الباب وكشف مؤامرة اغتيال الملك. أتمم مردخاى بالأمانة . وفى تنمة أستير قدم الملك هبات لمردخاى وأراد تكريمة بالصورة التى تليق به.

(3) فينحاس والرب معه

" وَفِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ كَانَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ سَابِقًا، وَالرَّبُّ مَعَهُ. " (1أخ: 9: 20). كان فينحاس رئيس البوابون والرب معه.

والذين ذكر إن الرب معهم

أ- يوحنا المعمدان

" فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟» وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ. " (لو: 1: 66).

ب- الرسل

" وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. " (أع: 11: 21).

(21) النجار

هو الذى يستخدم الخشب فى صناعة الأثاث والمعدات وغرف النوم.

أنواع الخشب 22

أ- الجفر **إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَأَ مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْفَارِ.** " (تك:6:14).

ب- السنط **وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودٌ تُخَسِّ وَخَشَبٌ سُنْطٍ،** " (خر:25:5).

ج- الأرز **" يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُنْتَطَهِّرِ عَصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَا.** " (لا:14:4).

د- السرو **" فَحَنَنْهَا بِنَاوُ سُلَيْمَانَ، وَبِنَاوُ حِيرَامَ وَالْجَبْلِيِّونَ، وَهَيَأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ.** " (1مل:5:18).

هـ- الزيتون **" وَعَمَلٌ فِي الْمِحْرَابِ كَرُوبِيِّينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عُلُوُّ الْوَاحِدِ عَشْرُ أَذْرُعٍ.** " (1مل:6:23).

و- الصندل **" وَكَذَا سُنْفُنُ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ، أَنْتَ مِنْ أَوْفِيرٍ بِخَشَبِ الصَّنَدَلِ كَثِيرًا جِدًّا وَبِحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ.** " (1مل:10:11).

استخدام الخشب

أ- السفن **" إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَأَ مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكَ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْفَارِ.** " (تك:6:14).

ب- التابوت **" لِبَنِي الْمَشْرِقِ عَلَى بَنِي عَمُونَ، وَأَجْعَلُهُمْ مُلْكَأً، لِكَيْلَا يُذَكَّرَ بَنُو عَمُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.** " (حز:25:10).

ج- المائدة والعصوين **«وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.»** (خر:25:23).

د- المذابح **«وَتَصْنَعُ الْمَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ. مُرَبَّعًا يَكُونُ الْمَذْبَحُ. وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ.»** (خر:27:1).

هـ- المنابر **" وَقَرَأُوا فِي السَّفْرِ، فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ، بَبْيَانٍ، وَقَسَرُوا الْمَعْنَى، وَأَفْهَمُوهُمْ الْقِرَاءَةَ.** " (نح:8:8).

و- الصليب **" فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ عَنْكَ، وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، وَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ عَنْكَ.»** " (تك:40:19).

أدوات النجارة

أ- الفأس والمنشار " هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْفَاطِحِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرَدِّهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُوْدًا!" (أش: 10: 15).

ب- المسامير والمطارق " بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ يُزَيِّنُونَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَتَحَرَّكُ. " (إر: 10: 4).

النجارين في الكتاب المقدس

أ- نوح أول نجار " إِصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكَاً مِنْ خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ، وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكِ، وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ، وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. وَتَصْنَعُ كَوَا لِلْفُلْكِ، وَتَكْمَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سَفْلِيَّةً وَمُتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً تَجْعَلُهُ. " (تك: 6: 14-16).

ب- النجارين الفينيقيين " وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ، وَخَشَبَ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا. " (2صم: 5: 11).

ج- اليهود " وَتَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. " (خر: 25: 23).

د- يسوع " أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هُنَا عِنْدَنَا؟ » فَكَانُوا يَعْتَرُونَ بِهِ. " (مر: 6: 3).

أعظم نجار

أ- هو الله منذ البدء

" فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. " (يو: 1: 1).

" فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ. وَهُؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ. " (1يو: 5: 7).

" وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِتَوْبِ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ». " (رؤ: 19: 13).

ب- هو ابن الله الوحيد

" اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ حَبْرٌ. " (يو: 1: 18).

" قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مَدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ فَقَدْ رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الْآبَ؟» (يو: 14: 9).

" لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. " (يو: 3: 16).

ج- هو الله الخالق

" كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبَعِيرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. " (يو: 1: 3).

" اللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، " (عب:1:1).

" فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. " (كو:1:16).

د- هو معطى الحياة

1. أقام ابن أرملة نايين " وفي اليوم التالي ذهب إلى مدينة تُدعى نايين، وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. فلما اقترب إلى باب المدينة، إذا ميتٌ محمولٌ، ابنٌ وحيدٌ لأمه، وهي أرملةٌ ومعها جمعٌ كثيرٌ من المدينة. فلما رآها الربُّ تحننٌ عليها، وقال لها: «لا تبكي». ثم تقدم ولمس النعش، فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشاب، لك أقول: قم!». فجلس الميتُ وابتدأ يتكلم، فدفعه إلى أمه. فأخذ الجميع خوفًا، ومجدوا الله قائلين: «قد قام فينا نبيٌ عظيمٌ، وافنقده الله شعبه». وخرَجَ هذا الخبرُ عنه في كلِّ اليهودية وفي جميع الكورة المحيطة. " (لو:7:11-17).

2. ابنة يايروس " وبيئما هو يتكلم جاءوا من دارِ رئيس المجمع قائلين: «ابنتك ماتت. لماذا تتعب المعلم بعد؟» فسمع يسوع لوفته الكلمة التي قيلت، فقال لرئيس المجمع: «لا تخف! أمن فقط». ولم يدع أحدًا يتبعه إلا بطرس ويعقوب، ويوحنا أخا يعقوب. فجاء إلى بيتِ رئيس المجمع ورأى ضجيجًا. يتكون ويولولون كثيرًا. فدخل وقال لهم: «لماذا تضحون وتبكون؟ لم تمتِ الصبية لكنها نائمة». فضحكوا عليه. أمَّا هو فأخرج الجميع، وأخذ أبا الصبية وأمها والذين معه ودخل حيث كانت الصبية مضطجعة، وأمسك بيدِ الصبية وقال لها: «طليثا، قومي!». الذي تفسيره: يا صبية، لك أقول: قومي! ولوقتِ قامتِ الصبية ومشت، لأنها كانت ابنة اثنتي عشرة سنة. فبهتوا بهنًا عظيمًا. " (مر:5:35-42).

3. لعازرا " ولما قال هذا صرخ بصوتٍ عظيم: «لعازر، هلمَّ خارجًا!» فخرج الميتُ ويدها ورجلاه مربوطاتُ بأقمطة، ووجهه ملفوفٌ بمنديل. فقال لهم يسوع: «خلوه ودعوه يذهب». " (يو:11:44)

(21) النجار

قديمًا كانت البضائع في العصور السابقة تنقل من مكان إلى آخر بواسطة قافلة وكما جاء في الكتاب المقدس إن يوسف بيع إلى قافلة تجارية.

أشهر منتجات فلسطين

الحبوب والزيت والخمر

" لِذَلِكَ هَآنَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ، وَأَبْنِي حَائِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. " (هو 2: 6).

نصائح للتجار من الكتاب المقدس

1. **عدم الغش** " مِيزَانُ حَقٍّ، وَوَزَنَاتُ حَقٍّ، وَإِيفَةُ حَقٍّ، وَهَيْئُ حَقٍّ تَكُونُ لَكُمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. " (لا 19: 36).

" مِثْلُ الكُنْعَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الغِشِّ. يُحِبُّ أَنْ يَظْلِمَ. " (هو 12: 7).

2. **التقوى** " وَأَمَّا الْمُتَنَعِّمَةُ فَقَدْ مَاتَتْ وَهِيَ حَيَّةٌ. " (1 تيمو 5: 6).

الإنسان التاجر بالوزنات

مثل الوزنات²³

أ. في هذا المثل يقدم السيد لعبيده أموالاً، يعطي لواحد خمس وزنات، ولآخر وزنيتين، ولثالث وزنة، كل واحدٍ قدر طاقته إنه لا يبخل على أحدٍ بعطاياه، ولا يُحابي أحداً على حساب آخر، لكنه يعرف كيف يوزع لكل قدر طاقته. فما قدمه الله لنا من مواهب لم يقدمها اعتباراً، وإنما يعرف ما يناسب كل عضو لخلاصه. هذا يدفعنا ألا نتكبر على أصحاب المواهب الأقل ولا نحسد أصحاب المواهب الأكثر، إنما نشكر واهب المواهب... يكفي أنها من يديه. يقول الرسول بولس: "أنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد، وأنواع خدَم موجودة ولكن الرب واحد، وأنواع أعمال موجودة ولكن الله واحد" (1 كو 12: 4-6).

في حديث **للقديس أغسطينوس** مع شعبه يؤكد لهم أن لكل وزنات قُدمت لهم من قبل الله، إذ يقول لهم: "لا تظنوا أن هذا العمل الخاص باستخدام الوزنات لا يخصكم أنتم أيضاً. حقاً لا تستطيعون العمل من هذا الكرسي (الأسقفية) لكنكم تستطيعون ممارسته قدر ما تتاح لكم الفرصة. أينما هُوجم المسيح دافعوا عنه، أجيئوا على المتدمرين، انتهروا المجذفين وابتعدوا عن مصادقتهم... قوموا بأعباء وظيفتكم في منازلكم. فالأسقف يدعى هكذا لأنه يسوس الآخرين، ويهتم بهم وينصت إليهم.

إذن فكل إنسان مادام هو رأس منزله فليعمل عمل الأسقف مهتماً بإيمان بيته حتى لا يسقط أحدهم في هرطقة: لا زوجة ولا ابن ولا ابنة ولا عبد له، لأنهم قد اشتروا بثمن هذا مقداره... لا تُهمل أصغر هؤلاء الذين ينتمون إليك بل اهتم بخلاص كل أهل بيتك بكل سهر؛ فإن فعلتم هذا تكونون قد استخدمتم الوزنة ولا تُحسبون عبيداً كسالى ولا تخافون العقاب المرعب."

²³ - تفسير مثل الوزنات (مت 25) القمص تادرس يعقوب

ب. لا ينتظر الله الربح في ذاته، ولا يهتم بكميَّته، إنَّما يهتم بأمانة عبَّيدِه أو إهمالهم. فما اقتناه العبدان أصحاب الخمس وزنات والوزنتين هو "الأمانة في الوكالة"، فتأهلاً أن يُقاما على الكثير، أمَّا أصحاب الوزنة الواحدة فمشكلته إهماله، إذ أخفي الوزنة وعاش عاطلاً.

ج. الربح يجلب ربحاً، والخسارة تجلب خسارة، والخطيَّة تلد خطيَّة، فصاحب الخمس وزنات إذ ربح خمس وزنات أقيم على الكثير بدخوله إلى فرح سيِّده، أمَّا صاحب الوزنة فإنَّه إذ أهمل وعاش عاطلاً ليس فقط لم يربح وزنة أخرى، وإنَّما خسر الوزنة التي لديه، وسقط في خطيَّة أخرى وهي اتِّهام سيِّده بالقسوة والظلم، **إذ يقول له:** "يا سيِّد، عرفت أنك إنسان قاسٍ تحصد حيث لم تزرع، وتجمع من حيث لم تذر، فخفت ومضيت وأخفيت وزنك في الأرض" حياة الكسل والبطالة دفعته لاتِّهام سيِّده بالقسوة، وهذا بالتالي دفعه للخوف... كل خطيَّة تسلَّمه إلى خطيَّة وكما يقول **الأب يوحنا من كرونستادت:** [كل خطيَّة تبدو بسيطة وغير هامة تقود إلى خطايا أخطر، لذا يجب مقاومتها في بدايتها وسحقها] ولعلَّ أهم الخطايا التي تبدو هيَّنة لكنها محطمة هي التهاون أو الكسل،

وكما يقول القديس كيرلس الكبير: "إذ يعرف بولس أن الكسل هو باب الهلاك يقول: "ويل لي إن كنت لا أبشر".د. حينما بدأ السيِّد بإدانة عبَّيدِه أو محاسبتهم بدأ بأصحاب الخمس وزنات فالوزنتين ثم الوزنة. كلما كثرت المواهب كلما كانت دينونتنا تسبق الآخرين ونُطالب بأكثر.

هـ. المكافأة هي "أدخل إلى فرح سيِّدك" ، هي دخول إلى العرس الأبدي ليبقى في الداخل، أمَّا الجزاء فهو "إطرحوه إلى الظلمة الخارجيَّة" ، أي عدم التمتع برؤية الله النور الحقيقي، وإنَّما البقاء خارجاً في الظلمة. الذين يدخلون يوجدون في الداخل حيث لا يمكن إخراجهم خارجاً، وعلى العكس الذين هم في الخارج لا يقدرّون على التمتع بالداخل.

يتحدّث **القديس أغسطينوس** على هذا الفرع الداخلي أثناء تعليقه على عبارة السيِّد: "كل ما يعطيني الأب فإلّيّ يقبل، ومن يقبل إلّيّ لا أخرجه خارجاً" (يو 6: 37). "أيّ نوع من الداخل هذا الذي لا يخرجون منه خارجاً؟ إنه حياة داخليَّة ممتازة، مأوى حلو! يا له من مسكن خفي بلا قلاقل بغير مرارة الأفكار الشريرة، وبدون إغراءات الشهوات وفساد الأحزان! أليس هذا هو الموضع السريّ الذي يدخله العبد المستحق، الذي يقول له الرب: "أدخل إلى فرح سيِّدك".

يتحدّث **الأب يوحنا من كرونستادت** عن هذا الفرع الأبدي السماوي كإمتداد طبيعيّ لحياتنا الروحيَّة السماويَّة التي نعيشها هنا على الأرض، إذ يقول: "خدمتنا الأرضيَّة المتنوّعة لمَلِكنا ووطننا هي صورة لخدمتنا الرئيسيَّة لمَلِكنا السماوي، هذه التي يجب أن تستمر أبدياً، هذا الذي يلزمنا أن نخدمه بحقٍ قبل الكل... الخدمة الأرضيَّة هي محك وخدمة بدائيَّة للخدمة السماويَّة".

المفهوم الرمزي للمثل:

يرمز صاحب الوزنات الخمس للمؤمن الذي يقدّم حواسه الخمس مقدّسة لعريسه السماوي، معلناً عمل روح الله القدّوس في جسده كما في نفسه ليكون بكميَّته للرب السماوي. بمعنى آخر، يُشير إلى الإنسان الذي يصرم فيه مواهبه لله خلال أبواب حواسه الخمسة.

أمَّا صاحب الوزنتين فيرمز إلى المؤمن الذي امتلأ قلبه بمحبّة أخيه في الرب، إذ يصير الاثنان واحداً في الرب. ولهذا السبب نجد السامري الصالح يقدّم درهمين لصاحب الفندق علامة محبّته للجريح، والأرملة التي امتدحها السيِّد قدّمت فلسين علامة حبّها لله وإخوتها المحتاجين. وفي قبر السيِّد المسيح وُجد ملاكان، واحد عند الرأس

والآخر عند القدمين إشارة إلى الحب الذي ربط السمائيين مع الأرضيين فصار الكل جسداً واحداً في الرب المصلوب. وقد أعلن السيد ذاته لتلميذَي عمواس، مظهرًا أنه يكشف عن أسرارهِ للقلوب المحبّة.

إذن فصاحب الوزنات الخمس وصاحب الوزنتين نالا المكافأة الأبدية بسبب حبهما لله والناس، أمّا صاحب الوزنة الواحدة التي دفنها في التراب فيُشير إلى الإنسان الأناني الذي يعمل لحساب ذاته وحده، فلا يرتبط بحب مع الله والناس، وإنما يتفوّق حول ذاته في أنانية قادرة أن تدفنه في التراب، وتجعل منه إنساناً أرضياً لا يقدر أن يرتفع نحو السماء حيث الحب! مثل هذا الإنسان الذي يحيا في التراب ليُشبع ذاته، يفسد نفسه ويخنقها إذ يدفنها في شهوات الجسد الترابي، فلا ينتفع روحياً وحتى جسده يهلك، فيفقد السماء والأرض معاً.

• يسوع التاجر الأعظم

مثل اللؤلؤة الكثيرة الثمن²⁴ أيضاً يُشبهه ملكوت السموات إنساناً تاجرًا يطلب لآلئ حسنة. فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها" [45-46]. بعد أن كشف السيد عن جهادنا المستمر خلال كلمة الله لمعرفة السيد المسيح عن قرب واحتضانه فينا، فُخفيهِ في قلوبنا، يقدّم لنا هنا تكلفة الملكوت، فإنه لا يستطيع أحد أن يقتني السيد المسيح، اللؤلؤة الكثيرة الثمن، ما لم يبيع كل ما له من القلب ليتربّع وحده فيه.

طالب **القديس جبروم فيوريا Furia** ألا تقرأ الكتب غير النافعة، وإنما تبيعها جميعاً لتقتني "اللؤلؤة الكثيرة الثمن" خلال الكتاب المقدس وكتابات الآباء، قائلاً: "بعد قراءة الكتب المقدسة إقرأ أي كتب المتعلمين المشهود لإيمانهم. يلزمك ألا تذهبي إلى الوحل لتبحثي عن الذهب. لديك جواهر كثيرة، فلتشتري بها اللؤلؤة الواحدة] حقاً يليق بالمؤمن ليس فقط أن يتخلّى عن الكتب الرخيصة تماماً، معطياً المجال لكلمة الله أن تُعلن المسيح متجلياً في حياته، وإنما حتى في الكتب الأخرى يلزم ألا تشغله عن إيمانه!

لقد كان القديس **إكليمنضس السكندري** فيلسوفاً ولم يخلع ثوب الفلاسفة حتى بعد استلامه مدرسة الإسكندرية المسيحية، لكن الفلسفة لم تكون عائقاً له عن إيمانه، إنّما رآها طريقاً يُعلن خلاله عن الإيمان بين الفلاسفة. فالبيع ليس عملية حرقية مظهرية، لكنها انسحاب القلب نحو الله لاقتناء الملكوت السماوي كسرّ حياتنا. كثيرون لا يقرأون إلا الكتاب المقدس والكتب الدينية لكن قلوبهم لا تلتقي مع "المسيح"، بينما آخرون يرونه في كل حياتهم وقراراتهم.

يتحدّث **العلامة أوريجينوس** عن هذه اللؤلؤة الكثيرة الثمن هكذا: "أي شيء تطلب؟ أجسر فأقول اللؤلؤة التي من أجلها يترك الإنسان كل ما يمتلك ويحسبه نفاية: "أحسب (كل الأشياء) نفاية لكي أربح المسيح" (في 3: 18)، قاصداً بكل الأشياء اللآلئ الصالحة، حتى أربح المسيح، اللؤلؤة الواحدة كثيرة الثمن.

ثمين هو السراج للإنسان أثناء الظلمة، فهناك حاجة إليه حتى تُشرق الشمس! وثمان هو مجد وجه موسى والأنبياء أيضاً، فهو كما أظن يمثّل رؤيا جميلة، خلالها دخلنا لكي نرى مجد المسيح، الذي يشهد عنه الأب قائلاً: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" (مت 3: 17). لكن "المُجد لم يمجّد من هذا القبيل بسبب المجد الفائق" (2 كو 3: 10)؛ ونحن في حاجة أولاً إلى المجد الذي يزول حتى نبلغ المجد الفائق؛ وفي حاجة إلى المعرفة الجزئية التي تزول حين تأتي المعرفة الكاملة (1 كو 13: 9-10).

إذاً كل نفس تأتي أولاً إلى الطفولة، وتنمو حتى تبلغ كمال الزمان؛ تحتاج إلى معلّمين ومرشدين وأوصياء، وفي وجود هؤلاء تبدو أنها لا تختلف عن العبد مع أنها صاحبة الجميع (غل 4: 1-2). أنها إذ تتحرّر من المعلّمين

²⁴ - تفسير المثل (مت 13: 45، 46) القمص تادرس يعقوب

والمرشدين والأوصياء تبلغ سن الرشد، فتنعم باللؤلؤة كثيرة الثمن والكاملة، وبلوغها يزول ما هو جزئي، عندما يقدر الإنسان أن يبلغ إلى "فضل معرفة المسيح" (في 3: 8) بعد أن كانت تتدرب على أشكال المعرفة هذه التي تفوقها معرفة المسيح.

ويتحدث الأب **غريغوريوس (الكبير)** عن اللؤلؤة الكثيرة الثمن قائلاً: "من يطلب معرفة الحياة السماوية بطريقة كاملة قدر المستطاع فإنه يهجر كل ما أحبه سابقاً، وهو في سعادة فائقة! فإن قورنت تلك العذوبة التي صارت له لا يجد لشيء ما قيمة، فتتخلى نفسه عن كل ما اقتنته، وتبدد كل ما قد جمعه. وإذ تلتهب بحب السماويات لا تبالي بأمر أرضي، فيبدو لها ما كانت تظنه جميلاً بالأمر القبيح. إذ يشرق فيها سمو اللؤلؤة التي لا تقدر بثمن وحدها. عن هذا الحب يقول سليمان "المحبة قوية كالموت" (نش 1: 6)؛ فكما يحرم الموت الجسد من الحياة، هكذا تقتل محبة الأبدية محبة الزمانيات. فمن ينال هذا الحب بالكمال يصير كمن هو بلا إحساس نحو الممتلكات الأرضية.]"

ويرى القديس جيروم "أن اللآلئ التي يبيعهها الإنسان إنما هي الطرق المتعددة التي تتركها لدخول الطريق الواحد الذي هو المسيح. لقد سبق فأعلن إرميا النبي: "قفوا على الطرق وانظروا واسألوا عن السبل القديمة: أين هو الطريق الصالح، وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم" (إر 6: 16)، هكذا خلال الآباء والأنبياء نبليغ إلى السيد المسيح الطريق الصالح، الذي فيه وحده تجد النفس راحتها الأبدية. "

وكما يقول **القديس جيروم**: "خلال الطرق الكثيرة نجد الطريق الواحد."

كما يقول: "ماذا نفهم بالآلئ الكثيرة والطرق الكثيرة، والدروب الكثيرة، لكي نقتني اللؤلؤة الواحدة والطريق الواحد والدرب الواحد؟ إبراهيم وإسحق ويعقوب، موسى ويشوع بن نون وإشعيا وإرميا وحزقيال والإثناء عشر نبياً، هؤلاء هم الدروب، التي ندخلها أولاً لنصل إلى الأخيرة درب الأناجيل، فنجد هناك المسيح."

(22) الكاتب

يذكر الكتاب المقدس²⁵ العديد من أنواع من الكتابة

(1) كاتب عمومي :- وكان يُستأجر لكتابة ما يُتلى عليه مثل باروخ الكاتب" فدعا إرميا باروخ بن نيريا، فكتب باروخ عن فم إرميا كل كلام الرب الذي كلمه به في درج السفير. " (إر36: 4).

أولتنظيم المعاملات أو السجلات القانونية" وإذا بسنة رجال مُقبلين من طريق الباب الأعلى الذي هو من جهة الشمال، وكل واحد عذته الساحة بيده، وفي وسطهم رجل لأبس الكتان، وعلى جانبه دواة كاتب. فدخلوا ووقفوا جانب مذبح النحاس. " (حز9: 2).

(2) أمين سر، كاتب حكومي، أو موظف " وكان لما رأوا الفضة قد كثرت في الصندوق، أنه صعد كاتب الملك والكاهن العظيم وصروا وحسبوا الفضة الموجودة في بيت الرب. " (2مل12: 10).

" رحو صاجب القضاء وشمشاي الكاتب كتب رسالة ضد أورشليم إلى ارتحسنا الملك هكذا: " (عز4: 8).

(3) كاتب الناموس والأجزاء الأخرى في العهد القديم " كيف تقولون: نحن حكماء وشريعة الرب معنا؟ حقا إنه إلى الكذب حولها فلم الكتابة الكاذب. " (أر8: 8). وأشهرهم عزرا الكاتب الذي كان ملما بالشريعة الموسوية كل الإلمام و لكي يعلم بني إسرائيل الفرائض والقضاء " عزرا هذا صعد من بابل، وهو كاتب ماهر في شريعة موسى التي أعطاه الرب إله إسرائيل. وأعطاه الملك حسب يد الرب إلهه عليه، كل سؤله. لأن عزرا هيا قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها، وليعلم إسرائيل فريضة وقضاء. " (عز7: 6، 10).

أشهر الكتاب هو عزرا الكاتب " عزرا هذا صعد من بابل، وهو كاتب ماهر في شريعة موسى التي أعطاه الرب إله إسرائيل. وأعطاه الملك حسب يد الرب إلهه عليه، كل سؤله. وصعد معه من بني إسرائيل والكهنة واللاويين والمغنين والبوابين والنثنيين إلى أورشليم في السنة السابعة لارتحسنا الملك. وجاء إلى أورشليم في الشهر الخامس في السنة السابعة للملك. لأنه في الشهر الأول ابتدا يصعد من بابل، وفي أول الشهر الخامس جاء إلى أورشليم حسب يد الله الصالحة عليه. لأن عزرا هيا قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها، وليعلم إسرائيل فريضة وقضاء. وهذه صورة الرسالة التي أعطاه الملك ارتحسنا لعزرا الكاهن الكاتب، كاتب كلام وصايا الرب وفرائضه على إسرائيل: «من ارتحسنا ملك الملوك، إلى عزرا الكاهن كاتب شريعة إله السماء الكامل، إلى آخره. " (عز7: 6-12).

قد كثر عدد الكتابة في العهد القديم هي كتابة الأسفار ثم مع الوقت تحول إلى تعليم الشعب.

أ- دراسة الناموس وتفسيره

ب-دراسة الأسفار الإلهية

ج- التعليم

أ- **التعليم دون العمل** " حينئذٍ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: «على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون، فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا، لأنهم يقولون ولا يفعلون. فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل ويضعونها على اكتاف الناس، وهم لا يريدون أن يحركوها بإصبعهم،" (مت 23: 1-4).

ب- **يطلبون المتكآت الأولى** " وكل أعمالهم يعملونها لكي تنظرهم الناس: فبِعَرْضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ، وَيُحِبُّونَ الْمُتَّكَأَ الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ، وَالْمَجَالِسَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعَوْهُمْ النَّاسُ: سَيِّدِي سَيِّدِي! وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ آبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ آبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَلَا تَدْعُوا مُعَلِّمِينَ، لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. وَأَكْبِرْكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ." (مت 23: 5-12).

ج- **الرياء** " لكن ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تغلفون ملكوت السماوات قدام الناس، فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون. ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تأكلون بيوت الأرملة، وليلة تطيلون صلواتكم. لذلك تأخذون دينونة أعظم." (مت 23: 13، 14).

د- **أعثار الآخرين** " ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحداً، ومتمى حصل تصنعونه ابناً لجهنم أكثر منكم مضاعفاً. ويل لكم أيها القادة العميان! القائلون: من حلف بالهيكل فليس بشيء، ولكن من حلف بذهب الهيكل يلتزم." (مت 23: 15، 16).

ه- **الحرفية في الوصية** " ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرأؤون! لأنكم تعشرون النعنع والشبث والكمون، وتركتم أثقل الناموس: الحق والرحمة والإيمان. كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك. أيها القادة العميان! الذين يصفون عن البعوضة ويبلعون الجمل." (مت 23: 23، 24).

(23) السفير

هو شخص يمثل الدولة يعيش في دولة أخرى لكي يمثل دولته ولذلك يكون تعيينه من دولته

وكان السفير في القديم يقوم بالمهام الآتية:

أ- طلب المرور في الأرض " وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ: «هَكَذَا يَقُولُ أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ عَرَفْتُ كُلَّ الْمَشَقَّةِ الَّتِي أَصَابْتَنَا. إِنَّ آبَاءَنَا انْحَدَرُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَمْنَا فِي مِصْرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَأَسَاءَ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْنَا وَإِلَى آبَائِنَا، فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ فَسَمِعَ صَوْتَنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكًَا وَأَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ فِي قَادَشَ، مَدِينَةٍ فِي طَرْفِ تُخُومِكَ. دَعْنَا نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ. لَا نَمُرُّ فِي حَقْلٍ وَلَا فِي كَرْمٍ، وَلَا نَشْرَبُ مَاءَ بئرٍ. فِي طَرِيقِ الْمَلِكِ نَمْشِي، لَا نَمِيلُ يَمِينًا وَلَا يَسَارًا حَتَّى نَتَجَاوَزَ تُخُومَكَ». " (عدد20: 14-17).

ب- لطلب المعونة الحربية" وَأَرْسَلَ أَحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَثَ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ. اصْعَدْ وَخَلِّصْنِي مِنْ يَدِ مَلِكِ أَرَامَ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ». " (2مل16: 7).

ج- لإعلان النوايا الحربية" وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ وَرَبْسَارِيَسَ وَرَبْشَاقِي مِنْ لَحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَصَعِدُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا صَعِدُوا جَاءُوا وَوَقَفُوا عِنْدَ قَنَاةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. " (2مل18: 17).

د- دعوه للاستسلام " فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بِنَيْتِكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَه يَا رَبُّ، أذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا. وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسِ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَانَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي». " (2مل20: 1-6).

ه- لطلب الصلح " وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بَعِشْرِينَ آلَافًا؟ وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سِفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصَّلْحِ. " (لو14: 31، 32).

و- لنقل المشاعر الحسنة" فَقَالَ دَاوُدُ: «أَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِي مَعْرُوفًا». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ بِنْدَ عَبِيدِهِ يُعْزِيهِ عَنْ أَبِيهِ. فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ. " (2صم10: 2).

ز- للتهنئة يتولى الملك " وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عَبِيدَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُمْ مَسَحُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ، لِأَنَّ حِيرَامَ كَانَ مُحِبًّا لِدَاوُدَ كُلِّ الْأَيَّامِ. " (1مل5: 1).

ويقول الكتاب المقدس " إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ. " (2كو5: 20).

المؤمن سفير لأنه

1. الحكومة هي التي تختاره فالرب قد أختار المؤمن ليكون على اسمه " وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي. " (أش43: 1). " كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، " (أف1: 4).

2. يعيش بفكر بلده هو يعيش مثل الدولة التي جاء منها ونحن المؤمنون يجب أن نعيش بفكر السماء " فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلَّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، " (في3: 20). يقول القديس يوحنا " لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ. " (يو15: 19).

3. يمثل بلده كل أهانة توجه ضده هي توجه ضد بلده كلها " لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ. " (يو15: 19).

4. سيرجع إلى بلده في يوم ما سيعود إلى بلده " فَذْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ، " (2تيمو4: 7).

(24) الجندي

هو يشارك في الحرب بناءً على أمر القائد أو الملك

• الجندي في الكتاب المقدس

- أ- عسكري " وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ، كَانَ بُطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. " (أع12: 6).
- ب- حامل السلاح " فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغُلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هَؤُلَاءِ الْعُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهُ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنَّا أَنْ يُخَلِّصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». " (1صم14: 6).
- ج- فارس " وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ مَرَاجِبَ وَفُرْسَانًا، فَكَانَ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَأَقَامَهُمْ فِي مُدُنِ الْمَرَاجِبِ وَمَعَ الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ. " (1مل10: 26).
- د- جبار بأس " وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَأْسٍ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ. " (1صم14: 52).
- ه- قائد المئة " فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ تُسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا، سَلَّمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدِ مِئَةٍ مِنْ كِتَيْبَةٍ أَوْ غُسْطُسَ اسْمُهُ يُوْلْيُوسُ. " (أع27: 1).
- و- رئيس الجند " وَمِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذَ خَصِيًّا وَاحِدًا كَانَ وَكِيْلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ، وَخَمْسَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ الَّذِينَ وَجِدُوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئِيسِ الْجُنْدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ الْمَوْجُودِينَ فِي الْمَدِينَةِ " (2مل25: 19).
- ز- قواد الجندي " فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. " (لو22: 4).

سن الجنود في العهد القديم من 20 إلى 50 سنة " من ابن عشرين سنة فصاعدًا، كُلُّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ. تَحْسُبُهُمْ أَنْتَ وَهَارُونَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ. " (عدد1: 3).

أدوات الحرب

- أ- القوس والدرع " عَلَى النَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلْيُنزِعِ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تُسْفِئُوا عَلَى مُنْتَحَبِيهَا، بَلْ حَرِّمُوا كُلَّ جُنْدِهَا. " (إر51: 3).
- ب- الخوذة والرمح " أَسْرِجُوا الْخَيْلَ، وَاصْعَدُوا أَيُّهَا الْفُرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْقُلُوا الرِّمَاحَ. الْبَسُوا الدَّرُوعَ. " (إر46: 4).
- ج- السيوف والجنل " وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأَخْلَصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَلَا أَخْلَصُهُمْ بِقَوْسٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَيْلٍ وَبِفُرْسَانٍ. " (هو1: 7).
- د- مركبات حديد " بَلْ يَكُونُ لَكَ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَتَقَطِّعُهُ وَتَكُونُ لَكَ مَخَارِجُهُ. فَتَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتَ حَدِيدٍ لِأَنَّهُمْ أَشِدَّاءُ. " (يش17: 18).

هـ- الأَبَواق " وَإِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى حَرْبٍ فِي أَرْضِكُمْ عَلَى عَدُوِّ يَضُرُّ بِكُمْ، تَهْتَفُونَ بِالْأَبَواقِ، فَتُذَكَّرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتُخَلَّصُونَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ. " (عدد10: 9).

ومن أمثلة الجنود

1. قائد المئة " فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا! " (مت8: 10).
2. كرنيليوس " وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مِئَةٍ مِنَ الْكَتِيبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ. " (أع10: 1).
3. لونجينوس الذي طعن يسوع بالحربة.

(25) العبد

هو شخص يقوم بخدمة سيده وكانت عادة العبودية ترجع من بلد إلى بلد.

ومصادر عبودية العبرانيين للعبرانيين²⁶

1. الفقر :- يبيع الإنسان نفسه ليسدد ديونه " وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ. " (لا25: 39).

2. السرقة :- إذا سرق الإنسان ولم يستطيع رد ما سرق " إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثَوْرًا أَوْ شَاةً فَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعَوِّضُ عَنِ الثَّوْرِ بِخَمْسَةِ ثِيرَانٍ، وَعَنِ الشَّاةِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْعِغَمِ. وَلَكِنْ إِنْ أَسْرَقْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَلَهُ دَمٌ. إِنَّهُ يُعَوِّضُ. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ يُبَّعُ بِسَرِقَتِهِ. " (خر22: 1، 3).

3. البيع بأن يبيع أبنته جاريه " وَمَنْ سَتَمَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ قَتْلًا. " (خر21: 17).

• مصادر العبيد في العهد القديم

(1) الأسري :- وبخاصة أسرى الحرب، حيث كان المنتصرون يجعلون من أسراهم عبيدًا " وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ، وَأَمَّا الْأَمْلاكُ فَخَذَّهَا لِنَفْسِكَ». " (تك14: 21).

(2) شراء الرقيق :- كان يمكن شراء العبيد من ملك آخر أو من سوق الرقيق " ابْنِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلَيْدُ الْبَيْتِ، وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. " (تك17: 12).

(3) بالميلاد:- فكان الأولاد " المولودون في البيت من أبوين مستبعدين ، يصبحون عبيدًا لذلك البيت بحكم المولد " وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي». " (تك15: 3).

(4) التعويض:- فإذا لم يستطع اللص أن يعرض عما سرقه أو عما أتلفه، كان يباع عبدًا " كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمَّه، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. " (خر22: 30).

(5) سداد الدين :- فإذا أفلس مدين كان يضطر لبيع أبنائه عبيدًا سدادًا للدين " وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَعَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمُرَابِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ عَبْدَيْنِ». " (2مل4: 1).

(6) أن يبيع الإنسان نفسه عبدًا: أي أن يجعل من نفسه عبدًا للآخر ليتخلص من الفقر والمشقة " وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ كَأَجِيرٍ، كَنَزِيلٍ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ وَيَعُودُ إِلَى عَشِيرَتِهِ، وَإِلَى مُلْكِ أَبِيهِ يَرْجِعُ. لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَا يُبَاعُونَ بِنِعِ الْعَبِيدِ. لَا تَنْسَلُطْ عَلَيْهِ بِعُنْفٍ، بَلْ أَحْسَ إِلَيْهِكَ. " (لا25: 39-43).

(7) الخطف:- أن يخطف أحد إنسانًا أو يسرقه ويبيعه عبدًا وكانت عقوبة ذلك القتل في شريعة موسى " وَمَنْ سَرَقَ إِنْسَانًا وَبَاعَهُ، أَوْ وَجَدَ فِي يَدِهِ، يُقْتَلُ قَتْلًا. " (خر21: 16).

• وسائل الخلاص من العبودية

1. إذ رد العبد المديون أو السارق دينه أو سرقة
2. إن ينهي ست سنين من الخدمة لأنها أقصى مدة لعبودية العبد العبراني هي ست سنوات
3. عن حلول سنة اليوبيل " وَإِذَا افْتَقَرَ أَخُوكَ عِنْدَكَ وَبِيعَ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ اسْتِعْبَادَ عَبْدٍ كَأَجِيرٍ، كَنَزِيلِ يَكُونُ عِنْدَكَ. إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَخْدُمُ عِنْدَكَ، " (لا25: 39، 40).

• العبيد بالمعنى الروحي

- أ-عبد للخطية" أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. " (يو8: 34).
عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صَلَبَ مَعَهُ لِيَبْتَطَلَ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيضًا لِلْخَطِيئَةِ. " (رو6: 6).
(6). " فَيَسْتَفِيئُوا مِنْ فَحْشِ إِبْلِيسَ إِذْ قَدْ اقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ. " (2تى2: 26).
- ب-عبيد للفساد " وَاعْدِينَ أَيَّاهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا انْعَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبَدٌ أَيضًا! " (2بط2: 19).

• أشهر العبيد أنسيموس العبد الهارب

" الَّذِي رَدَدْتُهُ. فَاقْبَلْهُ، الَّذِي هُوَ أَحْسَانِي. الَّذِي كُنْتُ أَشَاءُ أَنْ أُمْسِكَهُ عِنْدِي لِكَيْ يَخْدَمَنِي عَوَضًا عَنْكَ فِي فَيُودِ الْإِنْجِيلِ، وَلَكِنْ بَدُونَ رَأْيِكَ لَمْ أَرُدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا، لِكَيْ لَا يَكُونَ خَيْرُكَ كَأَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الاضْطِرَارِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْاِخْتِيَارِ. لِأَنَّهُ رُبَّمَا لِأَجْلِ هَذَا افْتَرَقَ عَنْكَ إِلَى سَاعَةٍ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لَا كَعَبْدٍ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ: أَحَا مَحْبُوبًا، وَلَا سَيِّمًا إِلَيَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِلَيْكَ فِي الْجَسَدِ وَالرَّبِّ جَمِيعًا! فَإِنَّ كُنْتُ تَحْسِبُنِي شَرِيكًا، فَاقْبَلْهُ نَظِيرِي. " (فل1: 12-17).

• يسوع محررنا الحقيقي " لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ. " (مت18: 11).

" لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ. " (لو19: 10).

" رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأَبْشَرَ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِي الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَى بِالْبَصْرِ، وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرِّيَّةِ، " (لو4: 18).

" أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالْبِرِّ، فَأُمْسِكْ بِيَدِكَ وَأَحْفَظْكَ وَأَجْعَلْكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ، لِتَفْتَحَ عُيُونَ الْعُمَى، لِتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ. " (إش42: 6، 7).

" رُوحَ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأَبْشَرَ الْمَسَاكِينِ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْيُورِينَ بِالْعُنُقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأَعَزِّي كُلَّ النَّاجِحِينَ. " (إش61: 1، 2).

" فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا. " (يو8: 36).

" فَاقْبَلُوا إِذَا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيضًا بَنِيرَ عُبُودِيَّةٍ. " (غل5: 1).